

فصل الخطاب

في تحريف كتاب ربِّ الأرباب

تأليف

محمد زكريا اللامِردي

قال الله سبحانه وتعالى:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسَادَ * وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾(١).

صدق الله العلي العظيم

---

(١) سورة البقرة: الآية ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦.

فصل الخطاب

في تحريف كتاب ربِّ الأرباب



فصل الخطاب

في تحريف كتاب ربِّ الأرباب

تأليف
محمد زكريا اللامِردي

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

مقدمة

العلامة الشيخ علي الكوراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، وأفضل الصلاة والسلام على من أرسله رحمة للعالمين، وعلى عترته الطاهرين الذين أوصى أمته بكتاب ربه وبهم، لأن عندهم علم الكتاب وبعد:

فقد حفظ الله كتابه المجيد عن التحريف والتبديل بأهل بيت نبيه الطاهرين صلوات الله عليهم، وقد اقتدى الشيعة بأئمتهم الأطهارعليهم السلام في حفظ كتاب الله والتمسك به، والذب عنه، وردّ الأقاويل التي ادعاها بعض الخلفاء والصحابة، ودونها رواتهم في مصادرهم مع الأسف!

ومن عجائب الدهر أن تظهر شرذمة في عصرنا تتهم شيعة أهل البيت عليهم السلام بأنهم يقولون بتحريف القرآن، وأن عندهم قرآنا آخر

غير ما في أيدي عامة المسلمين، فتصدى لهم علماء الشيعة وكتّابهم وردوا عليهم كذبهم، وأثبتوا لهم أن الشيعة هم حفظة القرآن، وأن القائلين بتحريف القرآن هم الذين خالفوا أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم.

لقد أنست بمناقشات الأخ العزيز (محمد زكريا) للمفترين علينا في غرف البالتوك، ومناقشاته لكبار مشايخهم الذين ينشرون ضدنا الأكاذيب، وسررت بما كتبه في هذا البحث الذي أثبت فيه أن أتباع الحكومات هم الذين قالوا بتحريف القرآن، وأن الله تعالى حفظ كتابه بأهل بيت نبيه الطاهرين عليهم السلام وببنائه الرباني التي جعله جواهر فريدة تنفي ما حشر معها من غيرها، وتنادي بغربتها إن وضعت في غير سفطها.

فأسأل الله أن ينفع المسلمين بكتابه، ويتقبل عمله في المدافعين عن القرآن والعترة، والسلام عليه وعلى قارئي كتابه ورحمة الله وبركاته.

حرره: علي الكوراني العاملي

ـ قم المشرفة ـ

في العشرين من شهر القرآن ١٤٢٧ هـ

تقديم سماحة الشيخ حمزة حسن الحواج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ وهذا القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق، لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمة إلا به وما زال هذا الفيض الإلهي يغذي فكر الإنسان ويشحذ همته لبلوغ كماله البشري، وكم لهذا العطاء الإلهي من ثمر لا ينفذ وأنّى لهذه المائدة أن تنضب وقد غذتها يد الغيب وهذا بحر لجّي قد خاض في عبابه أساطين الكلام وأرباب العلم فما بلغ قراره أحد ولا حاط به متكلم إلا من ألهمه الله وكشف له عن مضان أسراره "لا يعلم تأويله إلا الله ورسوله والراسخون في العلم".

وهذا كتاب مقتضب قد ضم بين دفتيه جهدا مثمرا لجانيه وقد تصفحته فألفيته محتويا على زبده المقال لأجلاء من العلماء الأفذاذ قدس الله أرواحهم الزكية في شأن التحريف المدعى على الطائفة الكريمة لإتباع أهل البيت ﷺ وقد جمع الكاتب فيه أقوالهم مقتضبة ليقدمها سهلة المنال للقارئ العزيز مختصرا بذلك له طيّ مجلدات ليصل بذلك إلى قناعة حول ما تعتقده الطائفة حول التحريف المزعوم

وليس من شك إن التكلّف عنوة في إثبات التحريف ضد طائفة مسلمة ليس في صالح الأمة لان ذلك لا طائل منه إلا خدمة جلية لأعداء الدين والمتربصين به لذا فإننا نجل علماء الأمة على اختلاف مشاربها إن يكون ما لديها من مرويات عن النبي ﷺ وصحابته الكرام يراد به التحريف المزعوم وإنما نقول بتأويلها وإلا فرفضها أولى.

وأننا إذ نقدم لهذا الجهد فإننا ندعو كل باحث أن لا يسبق بالحكم على هذه الطائفة أو تلك قبل سبر كتبها وتصفح أقوالها، وان لهذه الطائفة الكريمة تأريخ من الجهاد والعطاء والعلم في سبيل إحياء القرآن والإسلام المحمدي الأصيل وسنة النبي الأكرم ومذهب الحق على يدي أهل البيت عليهم السلام لذا فإننا نهيب بكل باحث كريم أن لا يأخذ مقدمات حكمه ممن ينصبون لها العداء ويحشدون عليها الأعداء، إننا ندعو الجميع للبحث عن الحقيقة في مضانّها، ولو أنصفنا الباحث لسهل عليه كشف اللثام وبلوغ المرام، وكيف يشكك في القران من يعتمده مصدرا يعرض عليه دينه ومعتقده وكل ما ورد عن الرسول ﷺ وأهل بيته فيقوّم ما اعوجّ منه فهو صراطه الأقوم ودليله الأرجح كما روى الكليني قدس سره بسند صحيح عن الإمام

الصادق عليه السلام "كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف"[1].

ولعمري إن ما جاء ظاهره يشير إلى وقوع التحريف فانه يؤوّل وإلا فليس له نصيب في البقاء وكثير من أمثال هذا يكبو فيه من لا يمعن النظر ويهوى العثرة ولا نحسبه إلا بعيدا عن علم الرواية أو عرضت له شبهة، ولعل هذا الكتاب يناقش جملة من هذه الروايات التي يتشدّق بها البعض، على أن الطائفة لا تنفي وقوع التحريف لمعنى القران والآيات الشريفة وهذا ما ورد في جملة من الروايات والأحاديث وليس بغريب أن يتلاعب البعض في المعنى لآيات الله ويؤولها إلى مصالحه وتوجهاته بغية جلب منفعة معينة.

وأما التسلط فقد تكفل الله بحفظه قرآنه ويكفينا قوله جل من قائل ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ ولن نستبق الكتاب في عرضه سائلين الله أن يوفق كاتبه وينفع بعلمه وجهده وأن يجعله له ذخيرة له في يوم حشره يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

حرره: حمزة حسن الحواج

١٤٢٧ هـ

---

[1] الأصول من الكافي: ج ١ ص ٦٩.

تقديم السيد رفيق لطف الموسوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على خير المرسلين أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين، بداية أهنيء الأخ العزيز الأستاذ محمد زكريا مؤلف هذا الكتاب القيّم على جهوده الرائعة في مجال خدمة الإسلام سواء من خلال مؤلفاته أومن خلال حواراته الصوتية عبر الانترنت ومناظراته، فبحكم تواصلنا الدائم عبر برنامج البالتوك في غرفة الحق الإسلامية في الانترنت سنحت لي الفرصة الطيبة بالتعرف على الأخ محمد زكريا المشهور باسم (محامي أهل البيت) وهو اسم على مسمى حيث انه بالفعل نعم المدافع عن أهل البيت سلام الله عليهم من خلال علمه وثقافته وقبل كل شيء أخلاقه الدمثة، فقد امتاز بالعديد من الصفات التي تؤهله للنجاح في حواراته وكسب احترام الخصم المخالف قبل الموالي حيث أنه:

❶: صاحب منهج علمي في الطرح يحدد محاور النقاش ونقاط الحوار في بداية مداخلته ويباشر فيها دونما إطالة أو مراوغه، وبتركيز ووضوح.

❷: لا يسمح للطرف المقابل في تشتيت الحوار أو انحرافه عن مساره.

❸: منظم ومرتب في حواراته يتسلسل مع الخصم في الحديث بسلاسة تريح المستمع والمحاور معاً.

❹: متخصص في علم الحديث ولديه ذاكرة قوية وحاضرة في طرح الأدلة المباشرة والأحاديث الصحيحة مما يجعل الروايات الواردة في هذا الكتاب أو التي يطرحها صحيحة لا يمكن ردها كما سيتبين للقارئ الكريم أثناء قراءته.

❺: من خلال الكثير من المناظرات التي شارك بها في غرفة الحق وعلى أرض الواقع امتاز بتمكنه من كسب احترام الطرف الآخر وإحراجه في آن واحد بما يملك من أدلة دامغة.

❻: ينصف خصمه وهادئ في حواره ولا يستفز بسهولة لا يحب الجدال والمراوغة.

والجدير بالذكر أنه منذ مدة قريبة جرت مناظرة بينه وبين الشيخ الوهابي عثمان الخميس بناءا على طلب الثاني على أن تكون سلسلة مناظرات في ديوانية الخميس بدولة الكويت أمام جمع غفير من الحضور، ولكن وكما حصل في مناظرة الخميس مع الدكتور اليمني السيد عصام العماد، لم يملك الخميس إلا أن يتهرب من المناظرة قبل

إنهاء السلسلة المتفق عليها بعد أن وجد نفسه متورطاً في تكفير كبار علماء السنة من خلال الأدلة التي طرحها الأستاذ محمد زكريا.

اسأل الله له الموفقية في عمله الرسالي والقبول عند الله تعالى وإلى مزيد من الانجازات الناجحة في خدمة مذهب ومنهج أهل البيت عليهم السلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رفيق لطف الموسوي

١٠/١٠/٢٠٠٦م



المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله إنتجبه لولايته واختصه برسالته وأكرمه بالنبوة، أمينا على غيبه ورحمة للعالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[١].

---

[١] سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

أمــــــا بعــــــــد

كلما سعينا لتوحيد الكلمة والتقريب بين المسلمين يظهر لنا قرن من قرون الشيطان ليبث الفتنة والبغضاء بين الصفوف لتكون هذه الأمة ممزقة أكثر مما هي عليه و يصل الأمر إلى أن يقتل المسلم أخاه المسلم!! ويا ليت شعري إن هذا أول هدف يسعى إليه أعداء الإسلام، لــذلك إن هــذه القرون الشيطانية يجب كسرها وفضحها على الملأ حتى تكون هذه الأمة يدا واحدة بإذن الله سبحانه.

فما دعاني لكتابة هذه الرسالة أن هناك فرقة تَنْسِب نفسها إلى أهــل السنة وأهل السنة منها بُرَآء براءة الذئب مــن دم يوســف عليه السلام وهــي المجسمه (الوهابية) وهذه الفرقة تعتبر أن العدو الأول لها هم شيعة أهــل البيت عليهم السلام ولأن الشيعة يكشفون للناس معتقد الوهابية الفاسد فلــذلك تجد أن الوهابية ينظرون إلى الشيعة كنظَرِ التّيوسِ إلى شِفارِ الجَازرِ!![1].

وهذه الفرقة تريد أن توهم المسلمين أن الشيعة يعتقــدون بتحريــف القرآن!! ونحن كشيعة نقول أن القرآن الكريم هو كلام الله العلي العظيم قد أنزله على نبيه الرسول الأمين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وقد تعهد الله سبحانه بحفظه من التغيير والزيادة والنقصان فلم ولن يتطرق إليه التحريف أبــدا فالقرآن المعجزة الخالدة بإذن الله سبحانه وأما التحريف الواقــع هــو في تفسير القرآن فهذا لا ينكره أي مسلم فكم من آيات حرّفت معانيها.

---

[1] نظر التُيوسِ إلى شِفارِ الجَازرِ: يُضرب لنظر المقهور إلى عدوه.

فإليك اخي المسلم قول أحد اعلام الشيعة من المتقدمين في القرآن وهو الشيخ الصدوق قدس سره حيث قال: **اعتقادنا أن القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو مابين الدفتين، وهو ما في أيدي الناس، ليس بأكثر من ذلك، ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربع عشرة سورة. ... ومن نسب إلينا أنا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب**[1].

وأيضا أحد أعلام المتاخرين الشيخ محمد المظفر قدس سره حيث قال: **نعتقد أن القرآن هو الوحي الإلهي المنزل من الله تعالى على لسان نبيه الأكرم فيه تبيان كل شيء، وهو معجزته الخالدة التي أعجزت البشر عن مجاراتها في البلاغة والفصاحة وفيما احتوى من حقائق ومعارف عالية، لا يعتريه التبديل والتغيير والتحريف، وهذا الذي بين أيدينا نتلوه هو نفس القرآن المنزل على النبي، ومن ادعى فيه غير ذلك فهو مخترق أو مغالط أو مشتبه، وكلهم على غير هدى، ....**[2].

وسوف أذكر للقارئ الكريم افتراءات الوهابية المجسمة على شيعة أهل البيت عليهم السلام وكيف أنهم بجهلهم وحماقتهم طعنوا في كثير من الصحابة والعلماء عندهم!!

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾[3].

---

[1] الاعتقادات: ص ٨٤، باب (الاعتقاد في مبلغ القرآن).

[2] عقائد الإمامية ص ٥٩ ، تحت عنوان عقيدتنا في القرآن الكريم.

[3] سورة التغابن: الآية ١٣.

[تنبيـــه]

أولا: ليس المراد من هذه الرسالة الطعن في الصحابة والعلماء البتّـــة، وإنما إلزام الوهابية بما ألزموا به أنفسهم.

ثانيا: أرجو من القارئ الكريم المعذرة وذلك لشدة لهجتي في الرد على القوم لأني وجدت أن اللين لا ينفع معهم.

محمد زكريا اللامِرْدي

٣٠ شعبان ١٤٢٧ هـ

٢٥ / ٩ / ٢٠٠٦ م

الباب الأول

القائلون بالتحريف

(عبد الله بن مسعود وإنكاره المعوذتين!!)

إن عبد الله بن مسعود من الذين أمر النبي ﷺ باستقراء القرآن منهم بل هو على رأسهم كما ورد ذلك في صحيح البخاري: (... قال عبد الله بن عمرو إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا ، وقال إن من أحبكم إلي أحسنكم أخلاقا، **وقال استقرؤا القرآن من أربعة: من عبد الله من مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل)**[1].

بل إن ابن مسعود يقول انه اعلم أصحاب رسول الله ﷺ بكتاب الله تعالى وهذا في صحيح مسلم: **(عن شقيق عن عبد الله أنه قال ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم قال على قراءة من تأمروني أن أقرأ فلقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بضعا وسبعين سورة ولقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أني أعلمهم بكتاب الله ولو أعلم أن أحدا أعلم مني لرحلت إليه قال شقيق فجلست في حلق أصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم فما سمعت أحدا يرد ذلك عليه ولا يعيبه)**[2].

---

[1] صحيح البخاري: ج ٥ ص ٣٤ و ٣٥ باب (مناقب عبد الله بن مسعود).

[2] صحيح مسلم: ج ٧ ص ١٤٨ كتاب (فضائل الصحابة) باب (من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه.

وبالإضافة إلى ذلك أن آخر القراءات كانت قراءة عبد الله بن مسعود (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أي القراءتين ترون كان آخر القراءة قالوا قراءة زيد قال لا إن رسول الله ﷺ كان يعرض القرآن كل سنة على جبريل ﷺ فلما كانت السنة التي قبض فيها عرضه عليه عرضتين **فكانت قراءة ابن مسعود آخرهن**).

قال الحاكم: **هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة وفائدة الحديث ذكر عبد الله بن مسعود.**

وقال الذهبي: **صحيح**[1].

إذن نستنتج من هذه الأحاديث ثلاثة أمور:.

أولا: عبد الله بن مسعود من الذين أمر النبي ﷺ باستقراء القرآن منهم وهو أولهم.

ثانيا: تصريح عبد الله بن مسعود أنه أعلم الصحابة بكتاب الله ولم يرد ذلك عليه أحد من الصحابة.

ثالثا: قراءة عبد الله بن مسعود كانت آخر القراءات عرضا على النبي ﷺ.

فما هو رأي الصحابي عبد الله بن مسعود في المعوذتين؟!

---

[1] المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٢٣٠ وبذيله التلخيص للذهبي

وعلق الهيثمي على هذا الحديث في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ج ٩ ص ٢٨٨، بقوله: _ قلت في الصحيح بعضه _ رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

عن عبد الرحمن بن يزيد يعني النخعي قال **(كان عبد الله يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول إنهما ليستا من كتاب الله تبارك وتعالى)**.

قال الهيثمي: **رواه عبد الله بن أحمد والطبراني ورجال عبد الله رجال الصحيح ورجال الطبراني ثقات**[1].

وقال السيوطي: وأخرج البزار والطبراني من وجه آخر عنه أنه **كان يحك المعوذتين من المصحف** ويقول: إنما أمر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أن يتعوذ بهما، **وكان عبد الله لا يقرأ بهما، أسانيدها صحيحة**...[2].

وقد رد ابن حجر العسقلاني على من حكم ببطلان وكذب ما نقل عن عبد الله ابن مسعود حيث قال: **والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا يقبل بل الرواية صحيحة والتأويل محتمل**......[3].

والآن وبعد هذه الأدلة الصحيحة هل سيحكم الوهابية بكفر الصحابي عبد الله بن مسعود لإنكاره قرآنية المعوذتين؟؟

---

[1] مجمع الزوائد: ج ٧ ص ١٤٩.

[2] الإتقان في علوم القرآن: ج ١ ص ٧٩.

[3] فتح الباري: ج ١٠ ص ٣٧٥، كتاب (التفسير) سورة قل أعوذ برب الناس، وفي الطبعة المرقمة حديث رقم [٤٥٩٥].

(عائشة والأخطاء في القرآن!!)

قال السيوطي: قال أبو عبيد في فضائل القرآن: حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال (**سألت عائشة عن لحن القرآن عن قوله تعالى ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ وعن قوله تعالى ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ وعن قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالصَّابِئُونَ﴾ فقالت يا بن أختي هذا عمل الكتّاب أخطئوا في الكتاب**).

قال جلال الدين السيوطي: **إسناد صحيح على شرط الشيخين**[1].

وكذلك الألوسي في تفسيره قد وافق السيوطي حيث قال بعد نقله للأثر:

وإسناده صحيح على شرط الشيخين كما قال الجلال السيوطي.....[2][3].

أقول وهذا تصريح من عائشة أن القرآن فيه أخطاء من عمل الكتّاب وهذا يعني أن الآيات الكريمة الموجودة في مصاحفنا اليوم غير صحيحة أعوذ بالله تعالى على قول عائشة وهي في:

---

[1] الإتقان في علوم القرآن: ج ١ ص ١٨٢.

[2] روح المعاني: ج ١٦ ص ٢٠٠.

[3] من المناسب ايضاً أن نذكر قول شيخ الوهابية وعلاّمتهم محمد بن صالح العثيمين في السند فقد قال: ... وقد ذكروا أصح الأسانيد بالنسبة إلى الصحابة فمنها ... وأصح الاسانيد إلى عائشة (رض) هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، مصطلح الحديث ص٦٠.

قوله تعالى ﴿ **إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ** ﴾[1].

وقوله تعالى ﴿**وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ**﴾[2].

وقوله تعالى ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالصَّابِئُونَ**﴾[3].

وهل يا خوارج العصر (الوهابية) ستكفّرون السيدة عائشة لقولها أن الكتّاب أخطئوا في الكتاب وأن هذه الآيات فيها أخطاء عياذا بالله تعالى أم توافقوها؟ ولعمري إن أحلاهما أمرّ من العلقم عندكم فيقال للوهابي:

اشربْ بِكأسٍ كُنتَ تَسْقِي بها   أَمَرَّ فِي الحَلقِ مِنَ العَلقَمِ!!

---

[1] سورة طه: الآية ٦٣.

[2] سورة النساء: الآية ١٦٢.

[3] سورة المائدة: الآية ٦٩.

عائشة والخمس رضعات!!

لم ينتهي الأمر بالنسبة لعائشة وقولها أن الآيات التي ذكرناها آنفا فيها أخطاء بل جاءت السيدة عائشة بجملة ادعت أنها من القرآن وهي غير موجودة فيه!!

فقد روى مسلم في صحيحه: عن عائشة أنها قالت **كان فيما أنزل من القرآن** عشر رضعات معلومات يحرمن **ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن**[1].

قلت: أين الخمس معلومات في المصحف الشريف وخصوصا بعد قول السيدة عائشة أن النبي ﷺ توفي وهن فيما يقرأ من القرآن!! فكيف زادت عائشة في القرآن ما ليس منه؟!

فإن قال أحد الوهابية الذين أنعم الله عليهم بالذكاء الخارق!! مكررا كالببّغاء: نسخت تلاوتها (أي رفع لفظها وبقي حكمها).

قلت: فإن كنت لا تدري فتلك مصيبة   وإن كنت تدري فالمصيبة أعظمُ

أولا: إذا سلمنا جدلا كون الخمس رضعات كانت تقرأ من القرآن ونسخت تلاوتها فكيف غابت هذه الآية عن الصحابة وعلمتها السيدة عائشة فقط؟ ألم تقل عائشة (فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن

---

[1] صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٦٧ كتاب (الرضاع) باب (التحريم بخمس رضعات) ورقم الحديث في الطبعة المرقمة [٢٦٣٤].

فيما يقرأ من القرآن)؟ ومن الواضح أنها لو كانت من القـرآن لكانـت مشهورة ولعلمها الصحابة.

ثانيا: جاء في الأثر أن العشر رضعات نسخن بخمس معلومات فبماذا نسخن الخمس معلومات؟!! وقول عائشة واضح وصريح على بقائها في القرآن بعد وفاة النبي ﷺ (وهن فيما يقرأ من القرآن).

فعلى كل من يريد أن يثبت نسخ تلاوة الخمس معلومات المزعومة فعليه:

❶: أن يثبت شهرتها عند الصحابة ويأتينا بالدليل لأن عائشة ادعت أنها من القرآن.

❷: بعد أن يثبت كونها من القرآن عليه أن يثبت نسخها بالتواتر لأن الآحاد لا ينسخ المتواتر كما هو معلوم.

لا أن يأتينا بتأويلات تضحك الثكلى ما أنزل الله بها من سلطان من غير دليل قطعي.

فهل يستطيع الوهابية أن يأتوا بما طلبناه منهم؟ أم أنهم يعجزون عـن ذلك فيكون هذا اعتراف منهم بأن عائشة قالت بالزيادة في كتـاب الله وهذا هو عين التحريف.

(ابن عباس وخطأ الكاتب في القرآن!!)

عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا﴾ قال أخطأ الكاتب حتى تستأذنوا.

قال الحاكم: **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.**

ووافقه الذهبي في التلخيص[1].

وأسند الطبري في تفسيره قال: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جُبير، **عن ابن عباس في هذه الآية ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾.**

وقال: إنما هي خطأ من الكاتب حتى تستأذنوا وتسلموا[2].

قلت: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال البخاري ومسلم.

وهذا ابن عباس رضي الله عنه أيضا يقول أن كلمة ﴿تَسْتَأْنِسُوا﴾ وهي من سورة النور/ ٢٧، خطأ!! فهل حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنه عند الوهابية كافر لإنكاره نص القرآن؟؟

---

[1] المستدرك على الصحيحين وبذيله التلخيص للذهبي: ج ٢ ص ٣٩٦.

[2] جامع البيان: ج ١٨ ص ١٣١.

عبد الله بن عمر يصرح

ذهب من القرآن قرآن كثير!!!

قال أبو عبيد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: **لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كله** وما يدريه ما كله؟ **قد ذهب منه قرآن كثير، ولكن ليقل: قد أخذت منه ما ظهر منه**[1].

قلت: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال البخاري ومسلم، وأيوب هو ابن أبي تميمة كيسان السختياني.

ولا أظن أن قول ابن عمر يحتاج لمزيد من الإيضاح فقوله صريح بأن القرآن الموجود بين أيدينا ناقص كما هو واضح إلا إذا جاء أحد الوهابية وأتحفنا بفطنته المعهودة!! قائلا إن ابن عمر كان يقصد (بذهب منه قرآن كثير) منسوخ التلاوة!!! فحينئذ ليبيّن لنا هذا الوهابي النحرير!! الذي أثبت أن عقله مطموس وفهمه معكوس كيف يكون اعتراف ابن عمر بنقصان كثير من القرآن هو منسوخ التلاوة؟!!! وهل من دليل واضح على أن ابن عمر قصد منسوخ التلاوة مع العلم أن ظاهر ما قاله لا يفيد ذلك؟! فإن قال: نحسن الظن به! نقول: نترك حسن الظن لك فنحن علينا بالظاهر فما حكمه الأن بعد أن صرّح بنقصان القرآن؟

[1] فضائل القرآن: ص ١١٥ رقم [٦٩٩].

الترجمة الفارسية للقرآن تجوز قراءتها في الصلاة!!

قال الله سبحانه وتعالى ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾[1].

وقال جل شأنه ﴿**لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ**﴾[2].

وقد قال النبي ﷺ: **لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب**[3].

إن القرآن الكريم هو كلام الله عز وجل المعجز وقد أنزله سبحانه بلسانٍ عربيٍ مبين فإذا تُرجم إلى أي لغة أخرى كالفارسية مثلا صار من كلام البشر ولا يطلق عليه قرآن فلذلك من قرأ بغير العربية في صلاته بطلت صلاته ومن المعلوم الذي لا شك فيه عند جميع المسلمين أن النبي ﷺ كان يقرأ القرآن في صلاته كما أُنزل عليه باللغة العربية كونها معجزة، لكن ما رأيك أيها القارئ الكريم لو أن أحدا قال بجواز قراءة الآيات المترجمة إلى الفارسية في الصلاة؟!! فقد قال ابن حزم:.... **ومن قرأ بغير العربية فلا صلاة له وقال أبو حنيفة من قرأ بالفارسية في صلاته جازت صلاته**[4].

---

[1] سورة يوسف: الآية ٢.

[2] سورة النحل: الآية ١٠٣.

[3] صحيح البخاري: ج ١ ص ١٩٢ كتاب (الأذان) – باب (وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات...).

[4] المحلى: ج ٤ ص ١٥٩ رقم المسألة [٤٦٦].

وهذا يدل على أن أبا حنيفة[1] كان يعتقد أن ترجمة القـــرآن قـــرآن أيضا!!! وإلا كيف أجاز قراءها في الصلاة إن لم تكن معجزة في نظره؟!! ومن المعلوم أن من قرأ بغير العربية فسدت صلاته، فالسؤال: من كـــان يعتقد ما ليس قرآنا أنه قرآن ما حكمه عند خوارج العصر (الوهابيـــة)؟ أليس هذا يعدّ كذبا على الله عز وجل؟

---

[1] قال ابن كثير: هو الإمام أبو حنيفة واسمه النعمان بن ثابت التميمي مولاهم الكوفي، فقيه العراق، وأحد أئمة الإسلام والسادة الأعلام، وأحد أركان العلماء، وأحد الأئمـــة الأربعـــة أصحاب المذاهب المتنوعة، وهو أقدمهم وفاة، لأنه أدرك عصر الصحابة.

قال يحيى بن معين: كان ثقة، وكان من أهل صدق و لم يتهم بالكذب.

وقال الشافعي: من أراد الفقه فهو عيال على أبي حنيفة.

وقال سفيان الثوري وابن المبارك: كان أبو حنيفة أفقه أهل الأرض في زمانه.

البداية والنهاية: ج١٠ ص٧٦ و ٧٧.

مالك وأبو حنيفة وقولهما في البسملة

في هذا البحث سوف نذكر أن مالكا وأبا حنيفة قـالا بـالتحريف وذلك لإنكارهما كون البسملة آية من الفاتحة والسُّوَر!!!

قال ابن كثير: في تفسير قوله تعالى ﴿**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**﴾[1].

..... **وقال مالك وأبو حنيفة وأصحابهما: ليست آية من الفاتحـة ولا من غيرها من السور**[2].

وقد ذكر ابن كثير أسماء الصحابة والتابعين الذين قالوا أن البسملة آية من كل سورة إلا براءة وهم: **ابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير، وأبو هريرة، وعليّ. ومن التابعين: عطاء، وطاوس، وسـعيد بـن جـبير، ومكحول، والزهري، وبه يقول عبد الله بن المبارك، والشافعي، وأحمد بن حنبل، في رواية عنه، وإسحاق بن رَاهوَيه، وأبو عبيد القاسم بـن سلام، رحمهم الله**[3].

إذن فقد ترك مالك وأبو حنيفة مئة وثلاث عشرة آية من القـرآن في فواتح السور!!! فهل سيُكفّر كما يقال في بعض البلاد (أبو عقل خفيف) أعني الوهابي اللطيف!! كلا من أبي حنيفة ومالك؟!!

---

[1] سورة الفاتحة: الآية ١.

[2] تفسير القرآن العظيم: ج ١ ص ١١٠.

[3] المصدر السابق

عثمان بن أبي شيبة تحريفه واستهزائه بالآيات!!!

قال الذهبي في ترجمته:... **وقد اعتمده الشيخان في صحيحيهما**، وروى عنه أبو يعلى، والبغوي، والناس، **وقد سئل عنه أحمد فقال: ما علمت إلا خيرا، وأثنى عليه. وقال يحيى: ثقة مأمون.**

وقال الذهبي: وقال أحمد بن كامل القاضي: حدثنا أبو شيخ الاصبهاني محمد بن الحسن، قال: **قرأ علينا عثمان بن أبي شيبة: بطشتم خبازين.**

وقال الذهبي: وقال مطين: **قرأ عثمان بن أبي شيبة: فضرب لهم سنور له ناب**، فردوا عليه، فقال: قراءة حمزة عندنا بدعة[1].

فانظر عزيزي القارئ إلى تحريفه واستهزائه بالآيات الشريفة عياذا بالله تعالى فقد قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿**وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ**﴾[2].

وقد استهزئ هذا وحرفها إلى **بطشتم خبازين!!**

وقال تبارك وتعالى: ﴿.. **فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ**....﴾[3].

وقد استهزئ وحرفها إلى **فضرب لهم سنور له ناب!!**.

---

(1) ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ٣٧ و ٣٨ رقم [٥٥١٨].

(2) سورة الشعراء: الآية ١٣٠.

(3) سورة الحديد: الآية ١٣.

والسِّنَّوْرُ هو: **الهِرُّ**[1].

قال الذهبي: وقال يحيى بن محمد بن كأس النخعي: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الخصاف قال: قرأ علينا عثمان بن أبي شيبة تفسيره **جعل السفينة في رجل أخيه** فقيل: أنمها هو السقاية. فقال: أنا وأخي لا نقرأ لعاصم.

قلت: وقد قال الله جل شأنه: ﴿ **جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ**﴾[2].

وبعد هذا الاستهزاء والتحريف يأتي الذهبي فيقول: **فكأنه كان صاحب دعابة ولعله تاب وأناب!!!**[3].

قلت: سبحانك يارب لو أن أحدا من الشيعة قال ذلك لقال بكفره رأسا وضمن له جهنم مسبقا!! لكن لما كان القائل واحد منهم هبّ للدفاع عنه بقوله فكأنه كان صاحب دعابة ولعله تاب!! ونحن بدورنا نترك حسن الظن للذهبي ونأخذ بالظاهر فهل سيكفّر الوهابية عثمان بن أبي شيبة لاستهزائه وتحريفه لكتاب الله تعالى أم أنهم سيخرجون له الأعذار؟!!

---

[1] لسان العرب: ج ٧ ص ٢٧٤.

[2] سورة يوسف: الآية ٧٠.

[3] ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ٣٨ رقم [٥٥١٨].

(رأي ابن الخطيب أن رسم القرآن يناقض بعضه بعضا وأن الهجاء ليس من عند الله تعالى!!)

وهذا محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب وهو أحد مشايخ الأزهر يصرح في كتابه أن الرسم الموجود في المصحف بين أيدي المسلمين اليوم يناقض بعضه بعضا!! وذلك لتوهم الكاتب للمصحف الأول وقصوره في فن الهجاء قائلا: **وعلم الله تعالى أن هذا الرسم لم يناقض بعضه بعضا، إلا لتوهم الكاتب للمصحف الأول، وقصوره في فن الهجاء، وخطئه.**

نعم أقولها واضحة جلية، بدون مواربة، فالحق لا يقبل المحاباة، ولا المداجاة.

لأن ذلك الكاتب من البشر، وسائر البشر يجوز في حقهم السهو، والخطأ، والنسيان، والقصور.

وقد قال بذلك، عائشة، وابن عباس، وغيرهما من فضلاء الصحابة الذين أخذنا عنهم الشريعة، والدين، والقرآن[1].

وقال أيضا:.... **إذا بحثنا ذلك، وجدنا أن القرآن الكريم ما رسم بهذا الرسم ، ولا كتب بهذا الهجاء، إلا لأنه هو الهجاء المعروف المتداول في العصر الأول.**

---

(1) الفرقان: ص ٨٣ و ٨٤.

ولو كان عثمان رضي الله تعالى عنه موجودا في هذا العصر، لما وسعه إلا كتابة المصحف بالرسم الحديث، والتهجئة الحديثة: الواضحة، المعقولة، المقبولة، التي يستطيع تلاوتها كل مسلم، ويقوى على قراءتها كل مؤمن.

وفضلا عن ذلك، فإن هذا الهجاء لم يترل من لدن المولى جل وعلا، ولم يلزمنا به الرسول عليه الصلاة والسلام، وإنما هو من وضع المخلوقين لصالح المخلوق[1].

وهذا قول ابن الخطيب كما عرفت أن هذا الهجاء (أي الموجود في مصاحفنا اليوم) لم يترل من لدن المولى جل وعلا بل هو من وضع المخلوقين!!.

وهل لنا أن نسأل إن كان هذا الرسم والهجاء في المصحف الشريف فيه تناقض وأخطاء كما يدّعي فكيف سكت عن هذا التناقض والخطأ الثقل الثاني الذي تركه النبي ﷺ وهم أهل البيت عليهم السلام وعلى رأسهم الإمام علي عليه السلام ؟!! وأين علماء المسلمين عن هذا التناقض والخطأ في كتاب الله العظيم على مر الزمان؟!! نعوذ بالله تعالى من أن يكون في المعجزة الخالدة (القرآن العظيم) أي خطأ وتناقض بل إن القرآن جاء بالتواتر برسمه وهجائه ولا التفات لمن يقول عكس ذلك، ولا يخفى أن الخطيب أخذ هذا القول من عائشة وابن عباس رضي الله عنه كما صرّح بنفسه، فهل ابن الخطيب عند الوهابية كافر؟

---

[1] الفرقان: ص ٨٥.

العلامة شبلي النعماني والتحريف

قال العلامة بديع الدين الراشدي السندي: شيّد العلامة شبلي النعماني في "سيرة النعمان" هذا المذهب، **حتى حرّف القرآن** فاستدل بقوله تعالى **﴿وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا﴾**[1] **فحرّفه. قال: "فيعمل صــالحا"** وقال الفاء للتعقيب، وفيه دليل على أن الإيمان يتم بدون الأعمال، وإنما داخلة فيه، **ونسأل الله العافية من هذا التعصب**[2].

أقول: هكذا صرّح العلامة السندي بأن العلامة شبلي النعماني حرف القرآن ومع ذلك فلم يكفره وأقصى ما قال فيه أنه متعــصب!! فهــل سيكفر الوهابية العلامة شبلي النعماني؟.

فيقال للوهابي الآن:

فإن عبتَ قوماً بالذي فيك مثله فكيف يعيب الصلع من هو أصلعُ؟!!

---

[1] سورة التغابن: الآية ٩.

[2] نقض قواعد في علوم الحديث: ص ٢٢١.

الباب الثاني

الإفتراءات

افتـــــراءات الوهابيـــــة

قال سبحانه وتعالى﴿وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾[1].

لو أراد الباحث المنصف أن يعرف معنى الإفتراء والتدليس والجهل فما عليه إلا أن يقرأ في كتب خوارج العصر (الوهابيـــة) فـــإن فيهـــا مـــن الضلالات والافتراءات ما لو رُميت هذه الكتب في البحار لجعلتها كالليل الدامس!! وإني لا أشك لو أن مسيلمة الكذّاب كان على قيد الحيٰاة الآن لكان يتعلم من الوهابية الكذب والتدليس!! وسوف نعطي بعض الأمثلة على هذه الافتراءات المفضوحة:

❶: الفيض الكاشاني المتوفى سنة ١٠٩١ هـــ.

قال الأفّاك الأثيم شهاب الدين بن صالح مخاطبا الـــشيعة: **ويقـــول شيخكم محسن الكاشاني في تفسير الصافي المقدمة السادسة (المـــستفاد من الروايات من طريق أهل البيت أن القرآن الذي بين أظهرنا لـــيس بتمامه كما أنزل الله على محمد بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله ومنه ما هو مغير محرف....) إلى آخر كلامه. أ هـــ**[2].

قلت: سيتضح لك أخي المسلم كذب وتدليس هذا الوهابي وذلـــك على النحو التالي:.

---

[1] سورة العنكبوت: الآية ١٣.

[2] الآن اهتديت من الشيعة إلى السنة: ص ١٨٦ و ١٨٧.

أولا: قد حرّف هذا الضال كلام الفيض الكاشاني رضوان الله تعالى عليه وهذا يدل على عدم أمانته العلمية في النقل وإليك قول الكاشاني دون تحريف: **المستفاد من جميع هذه الأخبار وغيرها من الروايات من طريق أهل البيت ﷺ إن القرآن الذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أنزل على محمد صل الله عليه وآله وسلم بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله ومنه ما هو مغير محرف.....**[1].

قلت: حذف الوهابي عبارة (**جميع هذه الأخبار وغيرها**) وزاد من عنده (**لفظ الجلالة قبل اسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم**)!!

فهل عرفت أخي المسلم مدى دقة وأمانة هؤلاء في النقل؟!

ثانيا: هل فعلا أن الفيض الكاشاني رضوان الله تعالى عليه كان يعتقد أن القرآن وقع فيه التحريف أم لا؟

فقد أورد الفيض الكاشاني بعض الأخبار مفادها وقوع التحريف في القرآن، لكن هل أخذ بها أم أنه ردها وحكم بفسادها؟ فانظر إلى نص كلام الفيض الكاشاني في هذه الأخبار: **ويرد على هذا كله إشكال وهو أنه على هذا التقدير لم يبق لنا اعتماد على شيء من القرآن إذ على هذا يحتمل كل آية منه أن يكون محرفا ومغيرا ويكون على خلاف ما أنزل الله فلم يبق لنا في القرآن حجة أصلا فتنتفي فائدته وفائدة الأمر باتباعه والوصية بالتمسك به إلى غير ذلك، وأيضا قال الله عز وجل**

[1] تفسير الصافي: ج ١ ص ٤٤.

﴿لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ﴾ وقال ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ فكيف يتطرق إليه التحريف والتغيير، وأيضا قد استفاض عن النبي ﷺ والأئمة ﷺ عرض الخبر المروي على كتاب الله ليعلم صحته بموافقته له وفساده بمخالفته فإذا كان القرآن الذي بين أيدينا محرفا فما فائدة العرض مع أن خبر التحريف مخالف لكتاب الله مكذب له فيجب رده والحكم بفساده أو تأويله[1].

فهذا هو رأي الفيض الكاشاني في الأخبار التي تدل على وقوع التحريف وأما اعتقاده في القرآن فقد قال في تفسير قوله سبحانه وتعالى: **﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ﴾** رد لإنكارهم واستهزائهم ولذلك أكده من وجوه **وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ من التحريف والتغيير والزيادة والنقصان**[2].

وبهذا تعرف أن الوهابية ترعرعوا على الكذب والافتراء وهذا ديدنهم دائما ولم يكن هذا الوهابي وحده الذي افترى على الفيض الكاشاني فهناك الكثير من هم على شاكلته مثل الأفّاك الأثيم (محمد عبد الرحمن السيف) حيث قال: **وممن صرّح بالتحريف من علمائهم مفسرهم الكبير الفيض الكاشاني صاحب تفسير الصافي**[3].

وكذلك الوهابي الدجّال (محمد مال الله) الذي تعمّد التحريف بشكل واضح حيث نقل قول الفيض الكاشاني ولم يكمله!!! لكي يتّهمه

---

[1] تفسير الصافي: ج ١ ص ٤٦.

[2] تفسير الصافي: ج ٣ ص ١٠٢.

[3] الشيعة الإثنا عشرية وتحريف القرآن: ص ١٤.

بالتحريف!! عامله الله سبحانه بعدله وانتقامه حيث قال: **والنتيجة التي توصل إليها** (أي الكاشاني) **بعد أن تقرر عنده بأن القرآن محرّف هي أنه لا يمكن العمل والإقرار بصحة القرآن أو الاعتماد عليه فيقول** (**١/٣٣**) " لم يبق لنا اعتماد على شيء من القرآن إذ على هذا يحتمل كل آية منه أن يكون محرفا ومغيرا ويكون على خلاف ما أنزل الله فلم يبق لنا في القرآن حجة أصلا فتنتفي فائدته وفائدة الأمر بإتباعه والوصية بالتمسك به إلى غير ذلك. إهـ[1].

وانظر إلى ما قاله الفيض الكاشاني قبل هذا النص وبعده وسوف ((أوضحه باللون الأسود العريض)) حتى تعرف مدى تلاعب وتحريف (مال الله) حيث قال رحمة الله عليه: **ويرد على هذا كله إشكال وهو أنه على هذا التقدير** لم يبق لنا اعتماد... (النص الذي نقله).... بالتمسك به إلى غير ذلك **وأيضا قال الله عز وجل ﴿لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ﴾**[2].

وقال ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[3].

فكيف يتطرَق إليه التحريف والتغيير، وأيضا قد استفاض عن النبيﷺ والأئمة عليهم السلام عرض الخبر المروي على كتاب الله ليعلم صحته بموافقته له وفساده بمخالفته فإذا كان القرآن الذي بين أيدينا محرفا فما

---

[1] الشيعة وتحريف القرآن: ص ٨٢.

[2] سورة فصلت: الآية ٤٢.

[3] سورة الحجر: الآية ٩.

فائدة العرض مع أن خبر التحريف مخالف لكتاب الله مكذب له فيجب رده والحكم بفساده أو تأويله[1].

أقول: فهكذا يكون الكذب والافتراء على المسلمين وإلا فلا!!!

وقد قيل:

وَالذَّي زَوَّرَ قَوْلاً كاذِباً   أَثْبَتَ اللهُ لَهُ قَرْنَ وَعَلْ!!![2].

❷: محمد بن محمد بن النعمان (المعروف بالمفيد) المتوفى سنة ٤١٣هـ.

ولم يسلم الشيخ المفيد رضوان الله تعالى عليه أيضا من أكاذيب القوم فقد نسبوا له القول بالتحريف زورا وبهتانا! فقد قال الكذّاب الأشر شهاب الدين في كتابه العكر: **يقول شيخكم المفيد في أوائل المقالات ص ٩٨ (إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وسلم باختلاف القرآن!! وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان)**. إ هـ[3].

وكذلك نسب للشيخ المفيد القول بالتحريف الضال المضل عثمان الخميس وقد نقل نفس الفقرة السابقة في كتابه[4].

فأقول: انظر بربك إلى كلام الشيخ المفيد حتى تعرف حقيقة الأمر.

---

(١) تفسير الصافي: ج ١ ص ٤٦ وللتأكيد راجع الملحق ص ٩٥ و ٩٦.

(٢) الوعل: تيس الجبل. لسان العرب: ج ١٥ ص ٢٤٤.

(٣) الآن اهتديت من الشيعة إلى السنة: ص ١٨٦.

(٤) كشف الجاني محمد التيجاني: ص ٦٣.

قال الشيخ المفيد رضوان الله تعالى عليه: إن الأخبار جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد ﷺ باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان، فأما القول في التأليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتأخر وتأخير المتقدم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرناه.

وأما النقصان فإن العقول لا تحيله ولا تمنع من وقوعه، وقد امتحنت مقالة من ادعاه وكلمت عليه المعتزلة وغيرهم طويلا فلم أظفر منهم بحجة أعتمدها في فساده.

وقد قال جماعة من أهل الإمامة إنه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة ولكن حذف ما كان مثبتا في مصحف أمير المؤمنين عليه السلام من تأويله وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله، وذلك كان ثابتا منزلا وإن لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي هو القرآن المعجز، وقد يسمى تأويل القرآن قرآنا.

قال الله تعالى: ﴿وَلا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾[1].

فسمى تأويل القرآن قرآنا وهذا ما ليس فيه بين أهل التفسير اختلاف، وعندي أن هذا القول أشبه من مقال من ادعى نقصان كلم من نفس القرآن على الحقيقة دون التأويل وإليه أميل والله أسأل توفيقه للصواب.

---

[1] سورة طه: الآية ١١٤.

وأما الزيادة فيه فمقطوع على فسادها من وجه ويجوز صحتها من وجه، فالوجه الذي أقطع على فساده أن يمكن لأحد من زيادة مقدار سورة فيه على حد يلتبس به عند أحد من الفصحاء.

وأما الوجه المجوز فهو أن يزاد فيه الكلمة والكلمتان والحرف والحرفان وما أشبه ذلك مما لا يبلغ حد الإعجاز ويكون ملتبسا عند أكثر الفصحاء بكلم القرآن، غير أنه لا بد متى وقع ذلك من أن يدل الله عليه ويوضح لعباده عن الحق فيه، ولست أقطع على كون ذلك بل أميل إلى عدمه وسلامة القرآن عنه،.....[1].

أقول: أين هذا الذي نقلناه عن الشيخ المفيد رضوان الله تعالى عليه وهو ينفي عن القرآن الزيادة والنقصان وبين هؤلاء الوهابية الذين ينسبون له القول بالتحريف؟!!

فسحقا لبني آكلة الأكباد على هذا الإفتراء المفضوح.

قال الله جل شأنه ﴿ **تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ** ﴾[2].

❸: محمد بن مسعود السمرقندي المعروف بـ (العياشي).

ذكر الضال المضل محمد عبد الرحمن السيف الشيخ العياشي رحمه الله في كتابه تحت عنوان (علماء الشيعة المصرحون بأن القرآن محرف وناقص).

فقال:

---

[1] أوائل المقالات: ص ٩١ و ٩٢ وللتأكيد راجع الملحق ص ٩٧ وص ٩٨ و ٩٩.

[2] سورة النحل: الآية ٥٦.

(١) روى العياشي عن أبي عبد الله قال " لو قرئ القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمين.

(٢) ويروي أيضا عن أبي جعفر أنه قال لولا أنه زيد في كتاب الله ونقص منه، ما خفي حقنا على ذي حجى، ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن[١].

أقول: أراد هذا الوهابي أن يثبت أن الشيخ العياشي رحمه الله يقول بتحريف القرآن من خلال هذين الحديثين الضعيفين!!! وإليك بيان ذلك:

أولا: لم ينقل الوهابي الأمين!! سند الحديث الأول الموجود في تفسير العياشي حتى لا ينكشف أمره وهذا هو السند: **عن داود بن فرقد عمن أخبره عن أبي عبد الله** قال:_ الحديث _[٢].

فالحديث واضح الإرسال والمرسل من قسم الضعيف وغير ذلك إذا سألنا هذا الوهابي من الذي أخبر داود بن فرقد بالحديث بماذا سيجيب؟ بعمّن أخبره؟!! فسبحان قاسم العقول!!.

ثانيا: الحديث الثاني الذي استدل به الوهابي **عن ميسر عن أبي جعفر**عليه السلام قال _ الحديث _.

مرسل أيضا!!! فبهذين الحديثين الضعيفين أراد الضال المضل اتهام العياشي رضوان الله تعالى عليه بتحريف القرآن!! فهل لنا أن نسأل هذا الأفّاك الأثيم هل كل الأحاديث الموجودة في السنن والمسانيد والمعاجم

---

(١) الشيعة الإثنا عشرية وتحريف القرآن: ص ٣٧.

(٢) تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٥.

والتفاسير صحيحة عند أصحابها؟ أم أنها مطروحة للبحث والدراسة لمعرفة الصحيح من الضعيف؟ فلماذا حكمت على العياشي رحمه الله بالتحريف لوجود هذه الأحاديث الضعيفة في تفسيره؟!!

قال الله سبحانه وتعالى ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾[1].

❹: أبو جعفر محمد بن محمد الصفار المتوفى سنة ٢٩٠ هـ.

لقد تميز محمد عبد الرحمن السيف عن بقية أقرانه من النواصب بالجهل المركب وحبه لتكفير المسلمين دون أدنى دليل فها هو يتهم الشيخ الصفار قدس سره بالتحريف أيضا!!! فقال في كتابه المشئوم تحت عنوان (علماء الشيعة المصرحون بأن القرآن محرف وناقص)!!!

(١) فقد روى الصفار عن أبي جعفر الصادق أنه قال: ما من أحد من الناس يقول إنه جمع القرآن كله كما أنزل الله إلا كذاب، وما جمعه وما حفظه كما أنزل إلا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده.

(٢) الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ما يستطيع أحد أن يدعي أنه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء[2].

---

[1] سورة النساء: الآية ١٢٢.

[2] الشيعة الإثنا عشرية وتحريف القرآن: ص ٣٧ و ٣٨.

أقول: إن الحديث الأول رواه الكليني أيضا في الكافي بنفس السند وفيه عمرو بن أبي المقدام وهو مختلف في وثاقته لذلك علق العلامة المجلسي على هذا الحديث بقوله: **مختلف فيه**[1].

وقال الشيخ علي آل محسن حفظه الله تعالى في عمرو بن أبي المقدام: **والذي يظهر من كلمات الأعلام أن الأكثر ذهب إلى تضعيفه وكيف كان فالرجل لم تثبت وثاقته بدليل معتمد**[2].

وهكذا تبين أن الحديث الأول الذي فرح به الوهابي اللطيف!! وأراد من خلاله أن يتّهم الشيخ الصفار بالتحريف هو ضعيف لم يثبت، فأقول له كما يقال في بعض البلاد (تعيش وتاخذ غيرها).

وأما الحديث الثاني ففي سنده (محمد بن سنان) وهذه أقوال العلماء رضوان الله تعالى عليهم فيه:.

قال النجاشي: **محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري...... وهو رجل ضعيف جدا لا يعول عليه، ولا يلتفت إلى ما تفرد به**[3].

وقال العلامة الحلي: **محمد بن سنان بالسين المهملة والنون قبل الألف وبعدها أبو جعفر الزاهري..... والوجه عندي التوقف فيما**

---

[1] مرآة العقول: ج ٣ ص ٣٠.

[2] كشف الحقائق: ص ٤٥.

[3] رجال النجاشي: ج ٢ ص ٢٠٨ رقم ٨٨٩.

يرويه فأن الفضل بن شاذان ﵁ قال في بعض كتبه أن من الكـــذابين المشهورين ابن سنان...)[1].

وقال شيخ الطائفة الطوسي ﵀: (**محمد بن سنان له كتب وقد طعن عليه وضعف،...)**[2].

وفي سنده أيضا المنخل وهو ابن جميل الأسدي قـــال فيـــه الـــسيد الخوئي﵀: **من أصحاب الصادق ﵇ لـــه كتـــاب ضـــعيف فاســـد الرواية**[3].

إذن اتضح أن الحديث ضعيف فهل هناك من سيتهم الشيخ الـــصفار رضوان الله تعالى عليه بالتحريف من أجل هذين الحـــديثين الـــضعيفين اللذين لا يفيدان وقوع التحريف أساسا؟!! نعم!! من خبل عقله وفاض به جهله وأراد تكفير المسلمين كالوهابي محمد عبد الرحمن السيف، فنعوذ بالله تعالى من الجهل والخذلان.

وقد صدق القائل:

وإنَّ عناءً أن تفهم جاهلاً فيحسبُ جهلاً أنه منكَ أفهمُ!!

---

(1) خلاصة الأقوال: ص ٢٥١.

(2) الفهرست: ص ١٧٣ رقم ٦٢٠.

(3) المفيد من معجم رجال الحديث: ص ٦١٩.

5: محمد الحسين آل كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٣٧٣ هـ.

إن سلسلة الافتراءات لم تنتهي على المسلمين من قِبَل هذه الفرقة الضالة (الوهابية) وينطبق عليهم قول الله العزيز الحكيم في كتابه الكريم **﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾**[1].

فهذا أحد أذناب الوهابية وقرن من قرون الشيطان وهو (محمد مال الله) يكذب كذبا صريحا في كتابه على المسلمين ويخدع المغفلين من بني جلدته والمساكين الذين ليس لديهم أدنى اطلاع على كتب الشيعة فقد قال لا بارك الله فيه عن الشيعة:... **يصفون الله عز وجل بالجهل والنقص وهو ما يسمونه بالبداء... "أن يظهر ويبدو لله عز شأنه أمرا لم يكن عالما به"**....[2].

أقول: وقد أحال في الهامش هذه العبارة التي تحتها خط إلى كتاب أصل الشيعة وأصولها للإمام كاشف الغطاء قدس سره وقبل مراجعتي للكتاب كنت متيقنا أن الوهابي يكذب كعادته ويحرّف، فإليك قول الإمام كاشف الغطاء رحمه الله في البداء:

مما يشنع به الناس على الشيعة ويزدري به عليهم أيضا أمران:

الأول: قولهم بـ (البداء) **تخيلا من المشنعين أن البداء الذي تقول به الشيعة هو عبارة عن أن يظهر ويبدو لله عز شأنه أمرا لم يكن عالما به،**

---

(1) سورة البقرة الآية ١٠.

(2) الشيعة وتحريف القرآن: ص ١٢.

وهل هذا إلا الجهل الشنيع والكفر الفظيع، لاستلزامه الجهل على الله تعالى وإنه محل للحوادث والتغيرات فيخرج من حظيرة الوجوب إلى مكانة الإمكان، **وحاشا (الإمامية) بل وسائر فرق الإسلام من هذه المقالة التي هي عين الجهالة بل الضلالة**،.... **أما البداء الذي تقول به الشيعة والذي هو من أسرار آل محمد ﷺ وغامض علومهم حتى ورد في أخبارهم الشريفة أنه: (ما عبد الله بشيء مثل القول بالبداء)، إلى كثير من أمثال ذلك، فهو عبارة عن إظهار الله جل شأنه أمرا يرسم في ألواح المحو والإثبات وربما يطلع عليه الملائكة المقربين أو أحد الأنبياء والمرسلين فيخبر الملك به النبي والنبي يخبر به أمته لم يقع بعد ذلك خلافه لأنه محاه وأوجد في الخارج غيره وكل ذلك كانت جلت عظمته يعلمه حق العلم ولكن في علمه المخزون المصون الذي لم يطلع عليه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي ممتحن وهذا المقام من العلم هو المعبر عنه القرآن الكريم بأم الكتاب المشار إليه وإلى المقام الأول بقوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾، ولا يتوهم الضعيف أن هذا الإخفاء والإبداء يكون من قبيل الإغراء والجهل وبيان خلاف الواقع فإن في ذلك حكما ومصالح تقصر عنها العقول وتقف عندها الألباب، (وبالجملة) فالبداء في عالم التكوين، كالنسخ في عالم التشريع**[1].

---

[1] أصل الشيعة وأصولها: ص ١٥١ و ١٥٢وللتأكيد راجع الملحق ص ١٠٠ و ١٠١.

أقول: إن صدق الشيطان يصدق الوهابي!! قال الله عز وجـــل ﴿ **إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا** ﴾[1].

فلله دركم يا شيعة أهل البيت عليهم السلام فمهما حاولوا وجاهدوا وكادوا لم ولن يفلحوا في طمس مذهب أهل البيت عليهم السلام ﴿**يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُـــوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**﴾[2]، ولعمري هل يستطيع الوهابية بقرونهم الواهية أن ينطحوا الطود الـــذي عانق بل جاز رأسه السحاب؟!!

❻: حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي المتوفى سنة ١٣٢٠هــ.

لقد ألف النوري الطبرسي رحمه الله كتابا بعنوان فصل الخطاب وجمع بين دفتي هذا الكتاب روايات ضعيفة إما مرسلة وإما رويـــت عـــن طريـــق الضعفاء والكذابين وأراد بذلك أن يثبت أن القرآن وقع فيه التحريف!! وهذا ما أدَى إليه اجتهاده ولا شك أنه قد أخطأ في ذلك ولعلماء الشيعة رضوان الله تعالى عليهم كلمة مع النوري الطبرسي وكتابه، فقد قال فخر الإسلام سيّد الأعلام الإمام الهمام القائد القدوة العلم العيلم السيد الخميني عطر الله مرقده:

وأزيدك توضيحا: لو كان الأمر كما توهم صاحب فصل الخطاب الذي كان ما كتبه لا يفيد علما ولا عملا، وإنما هو إيــراد روايــات

[1] سورة النساء: الآية ٧٦.

[2] سورة التوبة: الآية ٣٢.

ضعاف أعرض عنها الأصحاب وتنزه عنها أولوا الألباب من قدماء أصحابنا كالمحمدين الثلاثة المتقدمين رحمهم الله[1].

...... وهو رحمه الله شخص متتبع، إلا أن اشتياقه لجمع الضعاف والغرائب والعجائب وما لا يقبلها العقل السليم والرأي المستقيم، أكثر من الكلام النافع والعجب من معاصريه من أهل اليقظة كيف ذهلوا وغفلوا حتى وقع ما وقع مما بكت عليه السماوات وكادت تتدكدك على الأرض[2].

وقال الإمام البلاغي قدس سره في مقدمة تفسيره:... هذا وإن المحدث المعاصر جهد في كتاب (فصل الخطاب) في جمع الروايات التي استدل بها على النقيصة وكثر أعداد **مسانديها بأعداد المراسيل على الأئمة عليهم السلام في الكتب كمراسيل العياشي وفرات وغيرها** مع أن المتتبع المحقق يجزم بأن هذه المراسيل مأخوذة من تلك المسانيد وفي الجملة ما أورده من الروايات ما لا يتيسر احتمال صدقها ومنها ما هو مختلف باختلاف يؤول به إلى التنافي والتعارض وهذا المختصر لا يسع بيان النحويين الآخرين هذا مع أن القسم الوافر من الروايات ترجع أسانيده إلى بضعة أنفار، **وقد وصف علماء الرجال كلا منهم إما بأنه ضعيف الحديث فاسد المذهب مجفو الرواية وإما بأنه مضطرب الحديث والمذهب يعرف حديثه وينكر**

---

[1] الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، الشيخ محمد بن علي بن بابويه الصدوق، الشيخ محمد بن الحسن الطوسي رحمهم الله.

[2] أنوار الهداية في التعليقة على الكفاية: ج ١ ص ٢٤٤ و ٢٤٥.

ويروي عن الضعاف وإما كذاب متهم لا أستحل أن أروي من تفسيره حديثا واحدا وأنه معروف بالوقف وأشد الناس عداوة للرضا عليه السلام وأما أنه كان غاليا كذابا وإما بأنه ضعيف لا يلتفت إليه ولا يعول عليه ومن الكذابين وأما بأنه فاسد الرواية يرمى بالغلو[1].

وقال أيضا بعد أن أورد بعض الروايات: **فإن قيل إن هذه الروايات ضعيفة وكذا جملة من الروايات المتقدمة.**

قلنا: إن جل ما حشده (فصل الخطاب) من الروايات هو مثل هذه الرواية وأشد منها ضعفا كما أشرنا إليه في وصف رواتها، وعلى أن ما ذكرناه من الصحيح فيه كفاية لألي الألباب[2].

أقول: ما قالاه رضوان الله تعالى عليهما صحيح وسوف أثبت أن الروايات التي استدل بها النوري الطبرسي في كتابه وطبّل لها خوارج العصر!! (الوهابية) ضعيفة كعقولهم لم تثبت وسوف أأتي بأمثلة لهذه الروايات التي نقلها الوهابي من كتاب فصل الخطاب حتى أبين ضعفها للقارئ المنصف، وهذا الوهابي الظريف!!! هو(محمد مال الله) الذي لا أشكّ أن الجهل يفيض من عينيه والكذب يخالط دمه حيث أورد الروايات في كتابه في:

---

[1] آلاء الرحمن في تفسير القرآن: ج ١ ص ٦٥ و ٦٦.

[2] آلاء الرحمن في تفسير القرآن: ج ١ ص ٧١.

الباب الثالث

نماذج من تحريفات الشيعة للقرآن!!!

١) عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وسلم هكذا "وإن كنتم في ريب مما أنزلنا على عبدنا في علي فأتوا بسورة من مثله"[١].

أقول: إن هذا الحديث رواه الكليني في الأصول من الكافي وفي سنده: (محمد بن سنان) و(المنخل بن جميل الأسدي)[٢].

قد سبق وذكرت أقوال العلماء فيهما في بيان الافتراء على الشيخ الصفار رحمه الله فراجع.

وقد علق العلامة المجلسي على هذا الحديث بقوله: **ضعيف**[٣].

٢) وفي ص ١٢١: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم هكذا "بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله في علي بغيا".

أقول: هذا الحديث كسابقه تماما رواه الكليني في الأصول من الكافي: ج ١ ص ٤١٧ رقم ٢٥، وفي سنده (محمد بن سنان) و(المنخل بن جميل).

وعلق العلامة المجلسي على الحديث بقوله: **ضعيف**[٤].

---

[١] الشيعة وتحريف القرآن: ص ١٢٠.

[٢] الأصول من الكافي: ج ١ ص ٤١٧ حديث رقم ٢٦.

[٣] مرآة العقول: ج ٥ ص ٢٨ و٢٩.

[٤] مرآة العقول: ج ٥ ص ٢٧.

٣) وفي ص ١٢٢: عن أبي بكر بن محمد قال سمعت أبا عبد الله يقرأ "وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول آمنوا متى نصر الله"

أقول: رواه الكليني في الروضة: ج ٨ ص ٢٩٠ رقم ٤٣٩ وفي سند هذا الحديث (أبو بكر بن محمد) وقد قال فيه المحقق الخوئي قدس سره: **مجهول روى رواية عن أبي عبد الله عليه السلام في الروضة**[1].

وقد علق العلامة المجلسي على الحديث بقوله: **مجهول**[2].

٤) وفي ص ١٢٢: عن أبي الحسن عليه السلام "له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم".

أقول: رواه الكليني في الروضة: ج ٨ ص ٢٨٩ و ٢٩٠ رقم ٤٣٧ وفي سنده (محمد بن سنان) سبق بيان حاله فراجع.

وعلق العلامة المجلسي على الحديث بقوله: **ضعيف على المشهور**[3].

٥) وفي ص ١٢٤: عن الحكم بن عيينة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: يا مريم اقنتي لربك واسجدي شكرا لله واركعي مع الراكعين"

أقول: إسناده ضعيف فيه (الحكم بن عيينة) وقد قال فيه المحقق الخوئي:..**لا دلالة في ذلك على وثاقته فالرجل لا يعتد بروايته**[4].

---

[1] المفيد من معجم رجال الحديث: ص ٦٨٧.

[2] مرآة العقول: ج ٢٦ ص ٣١٦.

[3] مرآة العقول: ج ٢٦ ص ٣١٤.

[4] المفيد من معجم رجال الحديث: ص ١٩٠.

٦) وفي ص ١٢٦: عن الحمزة بن الربيع قال أبو عبد الله عليه السلام "يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول وظلموا آل محمد حقهم أن تسوي بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا".

أقول: إسناده ضعيف فيه (حمزة بن بزيع) قال المحقق الخوئي: **روى في تفسير القمي والصحيح فيها حمزة بن البزيع كما في تفسير البرهان.**

وقال الشيخ محمد الجواهري: **بما أن السند لا يتصل إلى المعصوم** عليه السلام **فلا يشمل حمزة بن بزيع التوثيق العام وقد صرّح بذلك الأستاذ** (أي الخوئي) **في عدة موارد**[1].

٧) وفي ص ١٢٧: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: "ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم".

أقول: رواه الكليني في الأصول: ج ١ ص ٤١٧ رقم ٢٨ وفي سنده بكار وقال فيه المحقق الخوئي **مجهول**[2].

وعلق العلامة المجلسي على الحديث بقوله: **مجهول**[3].

٨) وفي ص ١٢٦: عن أبي الحسن الأول في قوله عز وجل: أولئك الذين يعلم اللّه ما في قلوبهم فأعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا.

---

(١) المفيد من معجم رجال الحديث: ص ١٩٨.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث: ص ٨٩.

(٣) مرآة العقول: ج ٥ ص ٣٠.

أقول: رواه الكليني في الروضة: ج ٨ ص ١٨٤ رقم ٢١١ وفي سنده (حصين بن مخارق) وقد ذكره ابن داود الحلي في قسم **المجروحين والمجهولين**[١].

وقد علق العلامة المجلسي على هذا الحديث بقوله: **مجهول**[٢].

٩) عن محمد بن مروان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: "وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته" فقلت إنا نقرؤها بغير الحسنى، فقال: يابن مروان إن فيها الحسنى.

أقول: رواه الكليني في الروضة: ج ٨ ص ٢٠٥ و ٢٠٦ رقم ٢٤٩ وفي سنده (محمد بن سنان) وقد مرت أقوال العلماء فيه فراجع.

وقد علق المجلسي على الحديث بقوله: **ضعيف**[٣].

١٠) وفي ص ١٣٢: عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هكذا أنزل الله: "لقد جاءكم رسول من أنفسنا عزيز عليه ماعنتنا حريص علينا بالمؤمنين رءوف رحيم".

أقول: رواه الكليني في الروضة: ج ٨ ص ٣٧٨ رقم ٥٧٠ وفي سنده (سهل بن زياد)

وهذه أقوال العلماء فيه:.

---

[١] كتاب الرجال: ج ٢ ص ٢٤١ رقم ١٥٧.

[٢] مرآة العقول: ج ٢٦ ص ٧٦.

[٣] مرآة العقول: ج ٢٦ ص ١٢٠.

شيخ الطائفة الطوسي ﵀: (**سهل بن زياد الآدمي الرازي، أبو سعيد ضعيف**)[1].

وقال فيه الشيخ النجاشي: (**سهل بن زياد أبو سعيد الآدمي الرازي كان ضعيفا في الحديث، غير معتمد فيه، وكان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب**)[2].

وذكر العلامة الحلي قول ابن الغضايري فيه: (**وقال ابن الغضايري: انه كان ضعيفا جدا فاسد الرواية والمذهب وكان أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري أخرجه عن قم وأظهر البراءة منه ونهى الناس عن السماع منه والرواية عنه ويروي المراسيل ويعتمد المجاهيل**)[3].

وقال السيد الخوئي ﷺ: **ضعيف جزماً أو لم تثبت وثاقته**[4].

وقد علق المجلسي على هذا الحديث بقوله: **ضعيف**[5].

١١) وفي ص ١٣٣: عن سهل بن زياد ورفعه إلى أبي عبد الله ؑ: "قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أنذرتكم به".

أقول: إسناده ضعيف، فيه (سهل بن زياد) وقد مر بيان حاله.

---

[1] الفهرست: ص ١١٠ رقم ٣٤١.

[2] رجال النجاشي: ج ١ ص ٤١٧ رقم ٤٨٨.

[3] خلاصة الأقوال: ص ٢٢٨ و ٢٢٩.

[4] المفيد من معجم رجال الحديث ص ٢٧٣.

[5] مرآة العقول: ج ٢٦ ص ٥٦٦.

فهذه أمثلة يسيرة من الروايات الضعيفة المتهالكة التي أوردها النوري الطبرسي في كتابه ونقلها الوهابي المخبول محتجا وفرحا بها!! وقد صدق القائل:

لكلِّ دَاءٍ دواءٌ يستطبّ به   إلا الحماقةَ أَعْيَتْ مَن يُدَاويها!!

وقد افترى هذا الوهابي كعادته أيضا على الشيعة بقوله: **ادعاؤهم أن هناك سورة اسمها سورة الولاية حذفها الصحابة من المصحف وهاك نص السورة المزعومة: "يا أيها الرسول بلغ إنذاري فسوف يعلمون........**"[1].

أقول: قد أحال هذه السورة المزعومة إلى كتاب فصل الخطاب وعند مراجعتي للكتاب وجدت أن النوري الطبرسي يقول بعدها مباشرة: **ظاهر كلامه أنه أخذها من كتب الشيعة ولم أجد أثرا لها.....**"[2].

أقول: نقل النوري الطبرسي هذه السورة المزعومة من كتاب اسمه (دبستان مذاهب) وهو كتاب لا يُعرف مؤلفه!! فقد قال العلامة آقا بزرك الطهراني ﷺ: **دبستان مذاهب أو دبستان في الملل والنحل.... وبما أنه لم يذكر المؤلف إسمه فيه، أختلف في مؤلفه كما ذكره السيد محمد علي.....**"[3].

---

[1] الشيعة وتحريف القرآن: ص ١١٩ و ١٢٠.

[2] فصل الخطاب: ص ١٧٧.

[3] الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ٨ ص ٤٨.

وقال آيه الله العظمى لطف الله الصافي في رده على الخطيب: **ومن افتراءاته على الشيعة إسناده كتاب دبستان المذاهب إليهم،.... ولم يُعلم مذهب مؤلفه ولا اسمه على التحقيق فقد أخفى مؤلفه اسمه ومذهبه......**[1].

والجدير بالذكر أن صاحب الكتاب لم يذكر في أي كتاب من كتب الشيعة وجد هذه السورة المزعومة!!! والطبرسي نفسه يقول لم أجد أثرا لها، ومع ذلك تجد أن هذا الوهابي الخبيث يشنّع على الشيعة ويقول إنهم يدّعون أن هناك سورة اسمها الولاية!!

[تنبيه]

لا يخفى على القارئ اللبيب أن الوهابي تعمد عدم نقل ما قاله الشيخ الطبرسي عن هذه السورة المزعومة حتى لا ينكشف أمره.

وإليك أخي القارئ المنصف قول الإمام الشيخ محمد البلاغي قدس سره حول هذا الموضوع: **وإن صاحب (فصل الخطاب) من المحدثين المكثرين المجدين في التتبع للشواذ وإنه ليعد أمثال هذا المنقول في (دبستان مذاهب) ضالته المنشودة، ومع ذلك قال: إنه لم يجد لهذا المنقول أثر في كتب الشيعة، فيا للعجب من صاحب (دبستان مذاهب) من أين جاء بنسبة هذه الدعوى إلى الشيعة، وفي أي كتاب لهم وجدها؟! أفهكذا**

[1] مع الخطيب في خطوطه العريضة: ص ٧٤ و ٧٥.

يكون النقل في الكتب؟! ولكن لا عجب "شنشنة أعرفها من أخـــزم" فكم نقلوا عن الشيعة مثل هذا النقل الكاذب، كما في كتاب (الملـــل للشهرستاني) و(مقدمة ابن خلدون) وغير ذلك مما كتبه بعض الناس في هذه السنين والله المستعان[1].

أقول: صدق الإمام البلاغي قدس سره فكم نقلوا عن الشيعة مثل هذا النقل الكاذب دون خوف من الله سبحانه وتعالى!! لخداع النـــاس وتـــشويه مذهب أهل البيت عليهم السلام فهؤلاء ينطبق عليهم قوله تعالى ﴿**أُولَئِكَ الَّـــذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ**﴾[2].

فإليك أخي المسلم أحد أذناب الوهابية وهو يروّج لهذه الكذبة!! في كتابه السخيف وهو شهاب الدين بن صالح حيث قال: **ولا غرابة فقـــد فعل بكتاب الله وتفسيره أشد من ذلك وأكبر دليل على هذا ســـورة الولاية التي تناقلوها** (كذا) **وأنها من سور القرآن التي حذفت وهـــذه السورة لو عرضت على إنسان أعجمي لا يعرف من العربية إلا القليل لمجها فضلا عن الإنسان العربي لأنها كلام مصفوف بعبارات ركيكـــة ويبدوا أن الذي ألفها أعجمي.** إهـــ[3].

---

[1] آلاء الرحمن في تفسير القرآن: ج ١ ص ٦٣.

[2] سورة البقرة الآية ١٦.

[3] الآن اهتديت من الشيعة إلى السنة: ص ١٩٤.

أقول: هذا الكلام لا دليل عليه وقد قال الله جل شأنه ﴿**قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**﴾[1].

فأين تناقلنا هذه السورة الموضوعة على الله سبحانه أيها الأفّاك الأثيم ونحن نقول لا أثر لها عندنا؟! وهل وجدت شيعيا واحدا يقرأ بها؟ لكن لا يسعنا أن نقول إزاء هذه الافتراءات إلا حسبنا الله ونعم الوكيل، ولله در القائل:

واحذر من المظلوم سهما صائبا   واعلم بأنّ دعاءه لا يحجبُ

وأود أن أشير أيضا إلى أنّ الشيخ النوري الطبرسي لم يسلم هو الآخر من افتراءات وأكاذيب خوارج العصر (الوهابية) فقد قال الكذّاب الأشر محمد عبد الرحمن السيف: **يقول النوري الطبرسي في ص ٢١١ من كتابه "فصل الخطاب" عن صفات القرآن (فصاحته في بعض الفقرات البالغة وتصل حد الإعجاز وسخافة بعضها الآخر)**[2].

أقول: لا بارك الله فيك على هذه الفرية، ولا أدري إلى متى تعيشون على الكذب والافتراء وخداع الناس؟!! صلى الله عليك يا رسول الله وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين فقد قلت: إذا لم تستح فاصنع ما شئت.

وسوف أوضح إن شاء الله تعالى للقارئ المنصف كيف تلاعب هذا الخبيث بقول النوري الطبرسي وبتر قوله كعادة النواصب في التحريف والكذب.

---

[1] سورة البقرة الآية ١١١.

[2] الشيعة الإثنا عشرية وتحريف القرآن: ص ٣٣.

قال النوري الطبرسي:.... فالمهم إثبات نزوله على نسق واحد وإبطال نزوله على وجوه عديدة في التلاوة وأن منشأ بعض تلك الاختلافات سوء الحفظ وقلة المبالات وبعضها النسيان العادي وبعضها التصرف العمدي وبعضها اختلاف مصاحف عثمان لبعض تلك الوجوه كما مر وبعضها اختلاف الأفهام في رسوم مصاحفه كما ستعرف إلى غير ذلك مما يعود إلى تقصير أو قصور في أنفسهم لا إلى إذن ورضا من نبيهم صلى الله عليه وآله والذي يدل على ذلك أمور:

الأول: قوله تعالى: ﴿**وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا**﴾ فإن الاختلاف فيه كما يصدق على اختلاف المعنى وتناقضه كنفيه مرة وإثباته أخرى كذلك - أي يصدق- على اختلاف النظم كفصاحة بعض فقراتها البالغة حد الاعجاز وسخافة بعضها الأخرى، و- أي يصدق كذلك – على اختلاف مراتب الفصاحة ببلوغ بعضها أعلى درجاتها ووصول بعضها إلى أدنى مراتبها وعلى اختلاف الأحكام كوجوب شيء فيه لحسن موجود في غيره مع عدم وجوبها وحرمته كذلك، كذلك يصدق - أي الاختلاف- على اختلاف تصاريف كلمة واحدة وهيئتها في موضوع واحد واختلاف أجزاء آية واحدة في التلاوة والكتابة.....[1].

أقول: إن النوري الطبرسي يتكلم عن اختلاف القراءات وهو أراد أن يثبت أن القرآن نزل على نسق وحرف واحد وليس على وجوه وأن هذه

---

[1] فصل الخطاب: ص ٢١١ وللتاكيد راجع الملحق ص ١٠٢ و ١٠٣.

الاختلافات في التلاوة لم تكن برضا النبي ﷺ وهي نجمت عن سوء الحفظ وقلة المبالات وبعضها النسيان العادي كما قال، لذلك استدل بقوله تعالى ﴿**وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا**﴾[1]، فإن القراءة التي بلغت حد الإعجاز هي من الله سبحانه وتعالى والتي كانت ركيكة وسخيفة قطعا ليس من عند الله سبحانه، هذا ما أراد قوله النوري الطبرسي لا أن القرآن فيه آيات سخيفة!! فهل رأيت أخي القارئ مدى تلاعب وافتراء الوهابية وبغضهم للمسلمين؟

وعلى هذا الوهابي ينطبق قول القائل:

كأنّه الشّيطانُ في طبعهِ صُوِّر من نارٍ وللنارِ!!

❼: أبو القاسم الموسوي الخوئي.

لقد عرفت أيها القارئ الكريم حال هذه الفرقة الضالة في الكذب والافتراء فلا غرابة إذا اتهموا السيد الإمام الخوئي قدس سره بتحريف القرآن أيضا!! فهذا الناصبي شهاب الدين بن صالح قال مخاطبا الشيعة في كتابه الذي أسأل الله سبحانه أن يجعله في ميزان سيئاته: **ويقول عالمكم الخوئي في البيان إن كثرة الأحاديث على وقوع التحريف في القرآن تورث القطع بصدور بعضها عن المعصومين ولا أقل من الاطمئنان بذلك وفيها ما روي بطريق معتبر**..... إهـ[2]..

[1] سورة النساء: الآية ٨٢.

[2] الآن اهتديت من الشيعة إلى السنة: ص ١٨٦.

أقول: لقد حرّف هذا الضّال المضل كلام الإمام الخوئي أشد التحريف!! فإليك أخي المسلم قول الإمام رضوان الله تعالى عليه لتقف على حقيقة الأمر:

الشبهة الثالثة:

أن الروايات المتواترة عن أهل البيت ﷺ قد دلت على تحريف القرآن فلا بد من القول به:

والجواب: أن هذه الروايات لا دلالة فيها على وقوع التحريف في القرآن بالمعنى المتنازع فيه وتوضيح ذلك:..... إلى قوله: **إلا أن كثرة الروايات تورث القطع بصدور بعضها عن المعصومين ﷺ ولا أقل من الاطمئنان بذلك وفيها ما روي بطريق معتبر**.....[1].

[تنبيه]

إن الوهابي زاد عبارة (**الأحاديث على وقوع التحريف في القرآن**) من كيسه!! فهذا التحريف والافتراء هو عين الأمانة العلمية عندهم!! و لم يختلف الوهابي الكذاب (محمد عبد الرحمن السيف) عن سابقه فهو الآخر زاد هذه العبارة من عنده حيث قال: قال الخوئي أن كثرة الروايات **على وقوع التحريف في القرآن** تورث القطع بصدور بعضها.....[2].

---

(١) البيان في تفسير القرآن: ص ٢٢٦.

(٢) الشيعة الإثنا عشرية وتحريف القرآن: ص ٩٠ وللتاكيد راجع الملحق ص ١٠٤ و ١٠٥.

لذلك يجب أن تعرف أخي المسلم أنّ الوهابية والكذب وجهان لعملة واحدة.

ومن المضحك أن (محمد عبد الرحمن السيف) قال في مقدمة كتابه: **وكما قيل خير موعظة ما كانت من قائل مخلص إلى سامع منصف فو الله إني لكم مخلص فهل أنتم تسمعون وتنصفون؟ أرجو منكم ذلك**[1].

قلت: ما شاء الله على هذه الموعظة وهذا الإخلاص فبعد هذا التحريف والافتراء والكذب قد عرف القارئ المنصف كم أنت مخلص!!!.

ولنعود أخي القارئ مع الإمام الخوئي وشرحه للروايات حيث قال: **علينا أن نبحث عن مداليل هذه الروايات وإيضاح أنها ليست متحدة في المفاد وأنها على طوائف فلا بد لنا من شرح ذلك والكلام على كل طائفة بخصوصها**[2].

وبدأ الإمام الخوئي قدس سره بعرض الروايات التي مفادها التحريف وقال شارحا لها: **والجواب عن الاستدلال بهذه الطائفة أن الظاهر من الرواية الأخيرة تفسير التحريف باختلاف القرّاء وإعمال اجتهاداتهم في القراءات ومرجع ذلك إلى الاختلاف في كيفية القراءة مع التحفظ على جوهر القرآن وأصله** وقد أوضحنا للقارئ في صدر المبحث أن التحريف بهذا المعنى مما لا ريب في وقوعه بناءا على ما هو الحق من عدم

---

[1] الشيعة الإثنا عشرية وتحريف القرآن: ص ٣.

[2] البيان في تفسير القرآن: ص ٢٢٦.

تواتر القراءات السبع بل ولا ريب في وقوع هذا التحريف بناء على تواتر القراءات السبع أيضا فإن القراءات كثيرة وهي مبتنية على اجتهادات ظنية توجب تغيير كيفية القراءة. فهذه الرواية لا مساس لها بمراد المستدل. **وأما بقية الروايات فهي ظاهرة في الدلالة على أن المراد بالتحريف حمل الآيات على غير معانيها، الذي يلازم إنكار فضل أهل البيت عليهم السلام ونصب العداوة لهم.... وقد ذكرنا أن التحريف بهذا المعنى واقع قطعا،.....**[1].

قلت: إذن كان قصد الإمام الخوئي قدس سره بالتحريف كما هو واضح اختلاف القرّاء واجتهاداتهم في القراءات كما شرح آنفا وكذلك حمل الآيات على غير معانيها، أما غير ذلك كالتغيير والزيادة والنقصان في القرآن فحاشاه من ذلك وهاهو يصرح قائلا: **أن المشهور بين علماء الشيعة ومحققيهم، بل المتسالم عليه بينهم هو القول بعدم التحريف**[2].

وقال أيضا: **أن حديث تحريف القرآن حديث خرافة وخيال لا يقول به إلا من ضعف عقله، أو من لم يتأمل في أطرافه حق التأمل، أو من ألجأه إليه يجب القول به. والحب يعمي ويصم، وأما العاقل المنصف المتدبّر فلا يشك في بطلانه وخرافته**[3].

---

[1] البيان في تفسير القرآن: ص ٢٩.

[2] البيان في تفسير القرآن: ص ٢٠١.

[3] البيان في تفسير القرآن: ص ٢٥٩.

قلت: هل بعد هذا يقول عاقل أن السيد الخوئي قدس سره يقول بتحريف القرآن يا مسلمين؟!! لك الله أيّها الإمام الجليل، ومن المضحك حقا أن الوهابي يحيلك للمصدر حتى يُعلمك أنه يكذب ويدلس!! فالحمد لله على نعمة العقل.

❽: علي بن أحمد الكوفي يكنى أبا القاسم المتوفى سنة ٣٥٢ هـ.

إني أجزم الآن أن القارئ المنصف لن يثق بأي نقل ينقله الوهابية من كتب المخالفين لهم لأنهم تعوّدوا على التحريف والتدليس والكذب وسوف أثبت ذلك أيضا في هذا المبحث حيث قال المخذول بإذن الله تعالى (محمد مال الله) في الباب الثاني تحت عنوان علماء الشيعة وتحريف القرآن!! في هامش كتابه: **هو أبو القاسم الكوفي علي بن أحمد بن موسى ويزعم أنه من نسل الإمام علي رضي الله عنه، توفي سنة ٣٥٢هـ صنف العديد من الكتب ذكرها النجاشي في رجاله ص ١٨٨ وآغا بزرك الطهراني في الذريعة ٢ / ٢٨**[1].

أقول: حاول أن يوهم القارئ أن أبا القاسم الكوفي هو من علماء الشيعة المعتبرين!! لكن الوهابي لم يذكر ما قاله النجاشي في أبي القاسم الكوفي حتى يخفي الحقيقة عن القرّاء!! وإليك عزيزي المسلم قول

---

[1] الشيعة وتحريف القرآن: ص ٦٥.

النجاشي فيه: **علي بن أحمد أبو القاسم الكوفي رجل من أهل الكوفة كان يقول أنه من آل أبي طالب وغلا في آخر عمره وفسد مذهبه.**

وصنف كتبا كثيرة، أكثرها على الفساد....... وهذا الرجل تدّعي له الغلاة منازل عظيمة[1].

ما شاء الله على هذه الأمانة العلمية! فمن أمانته أنه رأى قول النجاشي فيه و لم يذكره للقرّاء، فماذا تسمي هذا عزيزي المسلم؟

بل كرّر تدليسه مرة أخرى!! فقال: **أثنى عليه العديد من علماء الشيعة فقد ذكره الطوسي في فهرسه فقال: "علي بن أحمد الكوفي يكنى أبا القاسم كان إمامياً مستقيم الطريقة وصنف كتبا كثيرة سديدة"**[2]

أقول: هذا قول الشيخ الطوسي بتمامه دون بتر حتى تعرف أخي المسلم مدى دناءة هؤلاء: **علي بن أحمد الكوفي يكنى أبا القاسم، كان إماميا مستقيم الطريقة، وصنف كتبا كثيرة سديدة منها كتاب الوصايا وكتاب في الفقه على ترتيب كتاب المزني، ثم خلط وأظهر مذهب المخمسة وصنف كتبا في الغلو والتخليط وله مقالة تنسب إليه**[3].

---

[1] رجال النجاشي ج ٢ ص ٩٦ و٩٧ رقم ٦٨٩ وللتاكيد راجع الملحق ص ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨.

[2] الشيعة وتحريف القرآن (الهامش): ص ٦٥.

[3] الفهرست: ص ١٢١ و ١٢٢ رقم ٣٩١.

وقد قال العلامة الحلي في آخر ترجمة الرجل: **ومعنى التخميس عند الغلاة لعنهم الله أن سلمان الفارسي والمقداد وعمار وأبا ذر وعمر بن أمية الضمري هم الموكلون بمصالح العالم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا**[1].

وقد ذكر السيد الخوئي قدس سره قول ابن الغضائري فيه: **علي بن أحمد أبو القاسم الكوفي المدعي العلوية كذاب غال صاحب بدعة ومقالة رأيت له كتبا كثيرة لا يلتفت إليه**[2].

وقد قال فيه السيد الخوئي قدس سره: **كان مستقيم الطريقة ثم غلا وفسد مذهبه له كتب أكثرها على الفساد**[3].

أقول: كما رأيت أخي المسلم أن علماء الشيعة رضوان الله تعالى عليهم قالوا في الرجل أنه كذاب غال فاسد المذهب ملعون ومع ذلك أراد هذا الوهابي الخبيث أن يحتج به على الشيعة!! ﴿**أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ**﴾[4].

---

(1) خلاصة الأقوال: ص ٢٣٣.

(2) معجم رجال الحديث: ج ١١ ص ٢٤٧، رقم [٧٨٧٦].

(3) المفيد من معجم رجال الحديث: ص ٣٨٣.

(4) سورة هود: الآية ١٨.

⑨: محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني المتوفى سنة ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ.

حاول الوهابي (محمد مال الله) الطعن في ثقة الإسلام الشيخ الكلينيقدس سره! واتهامه بأنه يقول بتحريف القرآن حتى يصل إلى تكفيره!! فقد قال: **والكليني لا يختلف عن علماء الشيعة الذين يقرون ويعترفون بوقوع التحريف والنقصان في القرآن الكريم وحذف الآيات الدالة على مناقب آل البيت ومثالب الصحابة رضوان الله عليهم وكتابيه الأصول من الكافي وروضة الكافي مليئان بالنماذج السابقة فنجده في الأصول من الكافي في الجزء الأول.....** وسرد أرقام الصفحات.... إلى أن قال: **وفي كتاب روضة الكافي... يستشهد** (أي الكليني) **بآيات محرفة ويزعم أنها حذفت من القرآن**[1].

واستدل هذا الناصبي ببعض الروايات زاعما أن الكليني قدس سره يعتقد بها!! فمثلا: **عن محمد بن سليمان عن بعض أصحابه عن أبي الحسن** عليه السلام **قال: قلت له: جعلت فداك إنا نسمع الآيات من القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم؟ فقال: لا اقرأوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم.**

وقال: **عن عبد الرحمن بن أبي هشام عن سالم ابن سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبد الله** عليه السلام **وأنا أستمع حروفا من القرآن ليس على ما**

---

(١) الشيعة وتحريف القرآن: ص ٦٢.

يقرؤها الناس فقال أبو عبد الله عليه السلام: كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم عليه السلام فإذا قام القائم عليه السلام قرأ كتاب الله عز وجل على حده وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام وقال: أخرجه علي عليه السلام إلى الناس حين فرغ منه وكتبه وقال لهم هذا كتاب الله عز وجل كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم وقد جمعته بين اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع لا حاجة لنا فيه فقال: أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبدا.

وقال أيضا: والشيعة تزعم أنه ما جمع القرآن كما أنزل إلا الإمام علي رضوان الله عليه ومن ادعى غير ذلك فهو كذاب فقد ذكر الكليني في الكافي (١ / ٤٤) **عن جابر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما ادعى أحد من الناس إنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب، وما جمعه وحفظه كما أنزله الله تعالى إلا علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من بعده عليهم السلام.**

وقال أيضا: **عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال "ما يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن ظاهره وباطنه غير الأوصياء".**

وبعد ماذا يقول علماء الشيعة في الكليني هل هو من المقرين بالتحريف أم لا؟ ننتظر إجابة علماء الشيعة خاصة أنه لم يعلق بكلمة نفي واحدة حول تلك الروايات الدالة على التحريف والنقصان[1].

---

[1] الشيعة وتحريف القرآن: ص ٦٣ و ٦٤.

أقول: الرد عليك أيها المغفل! سيكون بعدة نقاط:

أولا: قلت أن الكليني رضوان الله تعالى عليه (استشهد بآيات محرفة ويزعم أنها حذفت من القرآن) ولعمري هل وجدت قولا صريحا للكليني في ذلك؟! مع العلم أن الكليني مجرد جامع للروايات و لم يقل بصحتها أو بضعفها فكيف عرفت أنه استشهد بها على تحريف القرآن وأنه زعم أن القرآن ناقص؟ بل على العكس إن الكليني رضوان الله تعالى عليه قال في مقدمة كتابه: **فاعلم يا أخي أرشدك الله أنه لا يسع أحدا تمييز شيء مما اختلف الرواية فيه عن العلماء ﷺ برأيه، إلا على ما أطلقه العالم بقوله ﷺ: "اعرضوها على كتاب الله فما وافى كتاب الله عز وجل فخذوه، وما خالف كتاب الله فردّوه"......**[1].

فها هو الكليني يأخذ بقول الإمام عليه السلام بأنْ تُعرض الروايات على كتاب الله العظيم فما وافى كتاب الله نسلم ونأخذ به وما خالف كتاب الله نردّه، والقول بتحريف القرآن من حيث الزيادة والنقصان والتغيير مخالف لكتاب الله فيجب رده والحكم بفساده، فهل هذا يفيد أن الكليني يقول بالتحريف؟!!

ثانيا: جئت بعدة أحاديث لتثبت أن الكليني يقول بالتحريف!! وإليك بيان حال هذه الأحاديث:

[1] الأصول من الكافي: ج ١ ص ٨.

الحديث الذي جاء من طريق (**محمد بن سليمان**) قال فيه العلامة المجلسي: **ضعيف**[1].

ومن جملة رواة الحديث أيضا (**سهل بن زياد**) وقد سبق بيان حاله.

والحديث الذي يليه عن (**عبد الرحمن بن أبي هشام عن سالم بن سلمة**) قد علق العلامة المجلسي على الحديث بقوله: **ضعيف**[2].

والرواية التي جاءت عن جابر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما ادعى أحد من الناس إنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب.....

والرواية التي تليها أيضا عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال "ما يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن ظاهره وباطنه غير الأوصياء"

قد بيّنت حال الروايتين مسبقا في مبحث الافتراء على أبي جعفر الصفار قدس سره فلا داعي للتكرار فراجع.

ثالثا: قولك (لم يعلق بكلمة نفي واحدة حول تلك الروايات الدالة على التحريف والنقصان)

جوابه: أكرر لك ما قلته سابقا بأن الكليني مجرد جامع للروايات و لم يتطرق لتصحيح الأحاديث وتضعيفها وقد أوضح ذلك العلامة أمير محمد القزويني قدس سره حيث قال: **فإن كتاب الكافي كغيره من كتب الأحاديث فيه الصحيح والضعيف، والجيد والقوي، والمقبول والمطروح، والشاذ والمعمول، فلا يصح الإحتجاج بظاهر كل مافيه مما يتنافى مع القرآن أو**

---

[1] مرآة العقول: ١٢ ص ٥٠٦.

[2] مرآة العقول: ١٢ ص ٥٢٣.

السنة القطعية أو دليل العقل السليم، لأن غاية مؤلفي تلك الكتب جمع ماروي فيها من غير جرح ولا تعديل، لذلك لا يجوز لغير العارفين بأسانيد الأحاديث أن يعولوا على كل ما ورد فيها، ويحتجوا به على المؤمنين[1].

فحال الكليني رضوان الله تعالى عليه كحال النسائي في سننه وابن ماجة في سننه والطبراني في معاجمه وعبد الرزاق في مصنفه وابن أبي شيبة في مصنفه، فهؤلاء لم يقوموا بتصحيح وتضعيف الأحاديث التي أوردوها في كتبهم، فهل يصح القول أنهم يعتقدون بصحة كل ما أوردوه في كتبهم لأنهم لم يبينوا حال الأحاديث من حيث الضعف؟

فإن الجواب سيكون نعم يصح!!! طبعا إذا كان المجيب من بني آكلة الأكباد لأن الله تعالى طمس على عقله!!.

وهناك أمر لا بد من الإشارة إليه وهو أن أحد الوهابية يقول بأن الفيض الكاشاني قال في تفسيره: **وأما اعتقاد مشايخنا "رضي الله عنهم" في ذلك فالظاهر من ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن لأنه كان روى روايات في هذا المعنى في كتابه الكافي ولم يتعرض لقدح فيها مع أنه ذكر في أول الكتاب أنه كان يثق بما رواه فيه.....**[2].

---

[1] محاورة عقائدية: ص ٣٠.

[2] تفسير الصافي: ج ١ ص ٤٧.

أقول: إليك أخي القارئ نقض ما قاله الكاشاني قدس سره في ظنه أن اعتقاد الكليني رضوان الله عليه في القرآن أنه محرف، فقد قال الدكتور عبد الرسول الغفار:

أولا: أن الكاشاني قال: (... فالظاهر من ثقة الإسلام...).

وكلمة (فالظاهر) لا تعني إلا الظن، والظن لا يغني عن الحق شيئا.

ثانيا: ما رواه الكليني في هذا المعنى وغيره لا ينهض كدليل للخصوم، ولا يمكن أن نلتمس من رواية واحدة عقيدة المصنف.

ثالثا: قد أسلفنا، لم يكن من شأن الرجل أن يقدح أو يرد أو يفتي فيما يورده من أخبار، فكتاب "الكافي" لم يوضع للجرح والتعديل كما أنه لم يعد رسالة عملية تضم فتاوى المصنف، بل هو موسوعة حديثية، ليس فيه من آراء المصنف ما يمكن الاعتراض عليه أو نقده.

رابعا: أن الكليني لم يدع أن كل الذي رواه صحيح معتبر...... ففي عبارته (الآثار الصحيحة) تحمل على التغليب، لا أن كل ما في الكافي صحيح[1].

وقال المحقق الخوئي قدس سره: **وأما ما ذُكر من شهادة محمد بن يعقوب بصحة جميع روايات كتابه وأنها من الآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام، فيرده:**

[1] الكليني وخصومه: ص ١٩.

أولا: إن السائل إنما سأل محمد بن يعقوب تأليف كتاب مشتمل على الآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام، ولم يشترط عليه أن لا يذكر فيه غير الرواية الصحيحة، أو ما صح عن غير الصادقين عليهم السلام، ومحمد بن يعقوب قد أعطاه ما سأله، فكتب كتابا مشتملا على الآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام في جميع فنون علم الدين، وإن اشتمل كتابه على غير الآثار الصحيحة عنهم عليهم السلام، أو الصحيحة عن غيرهم أيضا استطرادا وتتميما للفائدة، إذ لعلّ الناظر يستنبط صحة رواية لم تصح عند المؤلف، أو لم تثبت صحتها.

ويشهد على ما ذكرناه: أن محمد بن يعقوب روى كثيرا في الكافي عن غير المعصومين أيضا ولا بأس أن نذكر بعضها:

وذكر رضوان الله تعالى عليه (١٢ رواية) ليثبت ما قاله[١].

فقد تبين لك عزيزي المسلم مدى جهل الوهابي وكيف أنه حاول جاهدا أن يطعن في الشيخ الجليل الكليني رضوان الله تعالى عليه وقد باءت محاولاته بالفشل والخذلان وقد صدق القائل:

هل يَضُرُّ البحرَ أمسى زَاخِراً ... أَنْ رَمَى فيهِ غُلامٌ بحجَرْ؟!!

---

[١] معجم رجال الحديث: ج ١ ص ٨٩.

⑩: شيعة أهل البيت ﷺ.

ولم يسلم الشيعة أيضا من افتراءات الجاهل (محمد مال الله) فقد قال: **والقرآن الموجود عند الشيعة يعادل ثلاث مرات من القرآن الموجود بين أيدينا وما فيه حرف واحد منه فلقد ذكر الكليني في الكافي (١/٤٥٧): عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال: وإن عندنا لمصحف فاطمة ﷺ وما يدريهم ما مصحف فاطمة ﷺ؟ قال: قلت: وما مصحف فاطمة ﷺ؟ قال: مصحف فاطمة فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد. قال: قلت: هذا والله العلْم**[1].

أقول: صدق القائل:

إن كنتَ ترتادُ مَنْظراً عجباً فانظرْ إلى السِّفْرِ في يدِ القرْدِ!![2]

لا أدري كيف يفهمون هؤلاء الوهابية هذه الأحاديث؟! فمن قال من الشيعة أن عنده قرآن يعادل ثلاث مرات القرآن الموجود بين أيدي المسلمين؟!! وهل وجدتم شيعيا واحدا عنده هذا القرآن على حد زعمكم؟! كفاكم أيها الوهابية ظلما وافتراءا على المسلمين، إليك أخي القارئ المنصف معنى مصحف فاطمة ﷺ عند الشيعة فقد قال السيد هاشم معروف الحسني: **وأما مصحف فاطمة، فقد جمعت فيه أكثر**

---

(١) الشيعة وتحريف القرآن: ص ٦٢.

(٢) السِّفْرُ: الكتابُ الكبير.

الأحكام وأصوله ما يحتاج إليه الناس كما وصلت إليها من أبيها وابن عمها أمير المؤمنين ﷺ وليس هو من القرآن كما يدعيه فريق من الناس.

ويدل على ذلك قول الإمام الصادق ﷺ كما جاء في رواية لحسين بن أبي العلاء، ما أزعم أن فيه قرآنا، وفيه ما يحتاج إليه الناس ولا نحتاج إلى أحد، حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة، وإرش الخدش[1].

وقال أيضا: أما المرويّات التي تعرضت لمصحف فاطمة فقد نصت على أنه كتاب فيه الحلال والحرام، ومع ذلك فقد الصقوا بالشيعة قرآنا غير القرآن المتداول بين الناس واحتجوا لذلك بمصحف فاطمة،....[2].

وقد قال العلامة السيد مرتضى العسكري: وأقام بعض الكتّاب أيضا ضجة مفتعلة أخرى على أصحاب مدرسة أهل البيت وقالوا بأن لهم قرآنا آخر اسمه مصحف فاطمة ﷺ وذلك لأن كتاب فاطمة سمي بالمصحف، والقرآن أيضا سمي من قبل بعض المسلمين بالمصحف، مع أن الأحاديث تصرّح بأن مصحف فاطمة ليس فيه شيء من القرآن، وإنما فيه ما سمعته من أخبار من يحكم الأمة الإسلامية،..... إلى أن

(١) دراسات في الحديث والمحدّثين: ص ٣٠١.

(٢) دراسات في الحديث والمحدّثين: ص ٣٠٣.

يقول: وفي مدرسة الخلفاء سموا كتاب سيبويه في النحو بـ (الكتاب).... وجاءت تسمية القرآن بـ (الكتاب) في القرآن في قوله تعالى ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾[1].

﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾[2].

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾[3].

إلى عشرات آيات أخرى، مع هذا لو قال أحد أن كتاب سيبويه حجمه ضِعْف كتاب الله، لم يقصد أن كتاب سيبويه قرآن أكبر من كتاب الله، ولم يعترض على هذه التسمية من أتباع مدرسة أهل البيت أحد.

وأخيرا إن هذه الأقوال يستفيد منها خصوم الإسلام ويتخذون منها وسيلة للطعن في القرآن، بصّر الله بعض الكتّاب ليكف عن هذا الهذيان[4].

أقول: صدقت أيها السيد الجليل لكن هناك من يهذي ويريد أن يطعن في القرآن والمسلمين حتى يخدم اعداء الإسلام.

---

(١) سورة البقرة: الآية ٢.

(٢) سورة البقرة: الآية ٨٥.

(٣) سورة البقرة: الآية ٨٩.

(٤) معالم المدرستين: ج ٢ ص ٣٨ و ٣٩.

فهذه نماذج بسيطة من أكاذيب وافتراءات هذه الفرقة الضالة قد بيّنتها، ومن المضحك حقا أن كلّ واحد من هؤلاء يظن أنه أسكت شيعة أهل البيت عليهم السلام بحماقته وجهله!!:

كما ظَنَّ صَيَّادُ العَصَافِيرِ أنَّ في جَمِيعِ الكُوَى جَهْلاً فِرَاخاً وأطيُرَا

فأدْخَل يوماً كفَّهُ جُحْرَ أسوَدٍ فشَرْشَرَهُ بالنَّهشِ حتى تشَرْشَرَا!!

فليعلم هؤلاء النواصب أنهم إذا كتبت أياديهم الآثمة ضد أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم سوف يواجهون أناسا لا يعرفون الكلل والملل قد تربوا ودرسوا في مدرسة أهل البيت عليهم السلام سيكشفون للناس جهلهم وافتراءاتهم وبغضهم للمسلمين.

قال الله تعالى ﴿**وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا**﴾[1].

(١) سورة الإسراء: الآية ٨١.

ملاحظة مهمة

ذكر الوهابي صاحب الرأس الأجوف!! (محمد مال الله) بعض الروايات تحت عنوان (نماذج من تحريفات الشيعة للقرآن!!) وهي:

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: (يقولون متى هذا الوعد **يا محمد** إن كنتم صادقين)[1].

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: "ومن يطع الله ورسوله **في ولاية علي** فقد فاز فوزا عظيما" **هكذا نزلت**[2].

عن أبي عبد الله عليه السلام: "إنا أعطيناك الكوثر **يا محمد** فصل لربك وانحر إن شانئك **عمر بن العاص** هو الأبتر"[3].

أقول: بِغَض النظر عن بيان حال هذه الروايات من حيث الصحة والضعف إلا أن مثل هذه الروايات التي فيها عبارة (هكذا نزلت) أو يكون من بين الآيات اسم النبي صلى الله عليه وآله أو اسم أحد من أهل بيته عليهم السلام أو أسماء وعبارات أخرى هي من قبيل الشرح والتفسير والتأويل لا كما يظن الوهابية لجهلهم المفرط أن الشيعة يعتقدون أن هذه الكلمات والعبارات قرآنا!! وإليك عزيزي المسلم أقوال بعض العلماء في هذا الأمر:

---

[1] الشيعة وتحريف القرآن: ص ١٤٠.

[2] الشيعة وتحريف القرآن: ص ١٥٦.

[3] الشيعة وتحريف القرآن: ص ١٥٦.

❶: صالح المازندراني رضوان الله تعالى عليه: **قوله (كذا أنزلت) لا يدل على أن ما ذكره ﷺ قرآن لأن ما أنزل إليه ﷺ عند الوحي يجوز أن يكون بعضه قرآنا وبعضه تأويلا وتفسيرا،.....**[1].

❷: السيد هاشم معروف الحسني: **ومن خصوص الزيادة الموجودة في مصحف علي ﷺ كما جاء في بعض المرويات، لو تغاضينا عن العيوب الموجودة في أسانيدها والتزمنا بصحتها من ناحية السند، فلا بد وأن تكون الزيادات المزعومة من قبيل التفسير والتوضيح للمراد من تلك الآيات عن طريق الوحي أو النبي ﷺ كما نص على ذلك جماعة من علماء الإمامية**[2].

❸: العلامة هاشم المحلاتي:... **ولا يخفى أن معنى النزول في تلك الروايات ليس هو التحريف المدعى في بعض الكلمات بل المراد من النزول هو التفسير والتأويل من حيث المعنى كما صرح به معظم العلماء بل المنتمين إلى ذلك القول كالمحدث الحر العاملي ﷺ في كتاب إثبات الهداة والمولى محسن الفيض في الوافي وغيرهم، وإلا فهي أخبار آحاد لا تعارض ما ثبت بالتواتر بين المسلمين**[3].

---

[1] شرح أصول الكافي: ج ٧ ص ٨٠.

[2] دراسات في الحديث والمحدّثين: ص ٣٥٢.

[3] هامش تفسير العياشي: ج ١ ص ٣٩.

أقول: هل عرفت أخي القارئ مدى جهل هؤلاء النواصب؟!! وكأن لسان حال هذا المفتري على المسلمين يقول لمن هم على شاكلته:

تكبّر على العقلِ لا ترضه ... ومِلْ إلى الجهلِ ميْلَ هائمِ
وعش حماراً تعش سعيداً ... فالسعد في طالعِ البهائمِ!!

وربما يتساءل القارئ لم هذه الألفاظ الشديدة مع هذا الرجل بالذات؟!!

فأقول: لقد حاول هذا الوهابي أن يوهم القرّاء في مقدمة كتابه بأنه يعتمد الأسلوب العلمي وأن الحقائق لا تُعرف بالسب والقذف حيث قال ما نصه: **وأنا أرحب بأي نقد أو رَدّ على هذه الرسالة المتواضعة، وكل ما أرجوه أن يعتمد الناقد في نقده الأسلوب العلمي الخالي من التجريح والقذف، فالحقائق لا تعرف بالعصبية والحمق ولا بالسب والقذف إنما بالأسلوب الهادئ العلمي الموضوعي**[1].

لكن هل التزم بما قاله في مقدمته؟ أم أنه صار يطعن ويكفّر المسلمين؟!! فإليك أخي المسلم الدليل على مدى نظافة لسانه وأسلوبه العلمي الهادئ في تكفير المسلمين!! حيث وصف الشيعة بـ:... **الرافضة المجوس....**[2].

---

[1] الشيعة وتحريف القرآن: ص ٨.

[2] الشيعة وتحريف القرآن: ص ٤٦.

وقال أيضا في تعليقه على إحدى الروايات مخاطبا الشيعة:..... **ما هذا التناقض يا أحفاد المجوس واليهود**[1].

وقال أيضا: **فنحن ندعوا الشيعة إلى الإيمان بأصولنا وعقائدنا وهذا مستحيل حتى تترك الكلاب نباحها والحمير نهيقها....**[2].

أقول: ما شاء الله على هذا الحوار العلمي الهادئ!! ولعمري ينطبق عليه قول القائل:

يَلينُ في القولِ ويحنو على ... سامعهِ وَهْوَ لهُ يقصِمُ

كشوكةِ العقربِ في شَكْلها ... لها حُنُوٌّ وَهْيَ لا تَرْحَمُ

فهل أُلام بعد ذلك فيه وفي أمثاله من بني آكلة الأكباد؟!! لذلك يصح أن يقال له:

قد ضاقت العقرب واستيقنت ... بأن لا دنيا ولا آخره

إن عادت العقرب عدنا لها ... وكانت النعل لها حاضره!!

والحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين.

---

[1] الهامش الشيعة وتحريف القرآن: ص ٥٢.

[2] الشيعة وتحريف القرآن ص ١٦٤.

[الخاتمـــــة]

يعلم الله سبحانه وتعالى أن هذه الرسالة المتواضعة على صغر حجمها إلا أنها أخذت من وقتي وراحتي كثيرا فأسل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بها أخواني المسلمين ويعرفوا حقيقة هذه الفرقة الضالة (الوهابية) ومجراها في الكذب والتدليس والافتراء وبغضهم للمسلمين وكتمانهم للحقــائق وقد اتضح هذا كله للقارئ المنصف ولله الحمد.

وبعد فإني أسأل الله العلي العظيم أن يجعلني من المتمــسكين بكتابــه الكريم ما حييت وأن يحط بتلاوته وزري الذي أنقض ظهري وأن يجعلني من الموالين لعترة نبيه سيدنا وحبيبنا محمد صلوات ربي وســلامه عليــه وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين فأوالي من يواليهم وأعادي من يعاديهم وأن يرزقني الله سبحانه بمنه وكرمه شفاعتهم يوم الورود يوم لا ينفع مال ولا بنون آمين يا رب العالمين.

وما من كاتب إلا ستبقــى كتابته وإن فنيت يـــداهُ

فلا تكتب بخطك غير شيء يسرُّك في القيامةِ أن تراهُ

ملحق التوثيقات

والنتيجة التي توصل إليها بعد أن تقرر عنده بأن القرآن محرّف هي أنه لا يمكن العمل والإقرار بصحة القرآن أو الاعتماد عليه فيقول (٣٣/١) :

« لم يبق لنا اعتماد على شيء من القرآن . إذ على هذا يحتمل كل آية منه أن يكون محرفاً ومغيّراً ويكون على خلاف ما أنزل الله فلم يبق لنا في القرآن حجة أصلاً فتنتفي فائدته وفائدة الأمر باتباعه والوصية بالتمسك به إلى غير ذلك » .

والكاشي يبرر اعتقاده بتحريف القرآن ليس بدعا من علماء الإمامية الذين يقرون بتحريف القرآن بل سبقه في ذلك أكابر العلماء الشيعة أمثال الكليني والقمي والطبرسي فيقول ١ / ٣٤ :

« هذا ما عندي من التقصي عن الإشكال والله يعلم حقيقة الحال . وأما اعتقاد مشايخنا في ذلك فالظاهر من ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن[٢] لأنه كان روى روايات في هذا المعنى في كتابه الكافي ولم يتعرض للقدح فيها مع أنه ذكر في أول الكتاب أنه كان يثق بما رواه فيه وأستاذه علي بن إبراهيم القمي فإن تفسيره مملوء منه وله غلو فيه[٣] والشيخ الطبرسي فإنه أيضاً نسج على منوالهما في كتاب الاحتجاج[٤] » .

(٢) انظر « الكليني وتحريف القرآن » من هذا الفصل .
(٣) انظر « القمي وتحريف القرآن » من هذا الفصل .
(٤) انظر « الطبرسي وتحريف القرآن » من هذا الفصل .

داخلون. نصف الآية في سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة . وقوله : إكتتبها فهي تمل عليه بكرة وأصيلا . فرد الله عليهم وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذاً لارتاب المبطلون. فنصف الآية في سورة الفرقان ونصفها في سورة العنكبوت ومثله كثيراً انتهى كلامه.

أقول : ويرد على هذا كله إشكال وهو أنه على هذا التقدير لم يبق لنا اعتماد على شيء من القرآن اذ على هذا يحتمل كل آية منه أن يكون محرفاً ومغيراً ويكون على خلاف ما أنزل الله فلم يبق لنا في القرآن حجة أصلا فتنتفي فائدته وفائدة الأمر باتباعه والوصية بالتمسك به إلى غير ذلك. وايضاً قال الله عز وجل : وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . وقال : إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون فكيف يتطرق إليه التحريف والتغيير . وايضاً قد استفاض عن النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام حديث عرض الخبر المروي على كتاب الله ليعلم صحته بموافقته له وفساده بمخالفته فاذا كان القرآن الذي بأيدينا محرفاً فما فائدة العرض مع أن خبر التحريف مخالف لكتاب الله مكذب له فيجب رده والحكم بفساده أو تأويله .

ويخطر بالبال في دفع هذا الاشكال والعلم عند الله أن يقال : إن صحت هذه الأخبار فلعل التغيير إنما وقع فيما لا يخل بالمقصود كثير إخلال كحذف اسم علي وآل محمد صلى الله عليهم . وحذف أسماء المنافقين عليهم لعائن الله فإن الإنتفاع بعموم اللفظ باق وكحذف بعض الآيات وكتمانه فان الانتفاع بالباقي باق مع أن الأوصياء كانوا يتدار كون ما فاتنا منه من هذا القبيل ويدل على هذا قوله عليه السلام في حديث طلحة : إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فإن فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا

ولا يبعد أيضاً أن يقال أن بعض المحذوفات كان من قبيل التفسير والبيان ولم يكن من أجزاء القرآن فيكون التبديل من حيث المعنى أي حرفوه وغيروه في تفسيره وتأويله أعني حملوه على خلاف ما هو به فمعنى قولهم عليهم السلام كذا نزلت أن المراد به ذلك لا إنها نزلت مع هذه الزيادة في لفظها فحذف منها ذلك اللفظ .

ومما يدل على هذا ما رواه في الكافي باسناده عن أبي جعفر عليه السلام : أنه كتب في رسالته إلى سعد الخير وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرّفوا حدوده

تعترف أن دينك غير دين الإسلام الذي قال الله عنه (ومن يبتغِ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) . فاليك الأدلة التالية :

أنتم والقرآن :

المسلم هو الذي يتبع القرآن والسنة وأنت قلت إن القرآن محرف ومبدل وعندنا قرآن غير هذا الموجود عند المسلمين ، وقلت إن السنة محرفة ولعبت بها أيدي المنافقين .وليس هذا افتراء عليك و على من يقودونك من علمائكم المعتبرين وإليك بعض كلامهم . وهو كثير جداً أقتصر على نزر يسير منه. يقول شيخكم المفيد في – أوائل المقالات ص ٩٨ – (إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وسلم باختلاف القرآن !! وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان) ويقول عالمكم المجلسي صاحب بحار الأنوار في – الشيعة والسنة ص ١٥٠ – (وعندي أن الأخبار في هذا الباب _ يعني أخبار تحريف القرآن _ متواترة معنى ، وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأساً بل ظني أن الأخبار في هذا الباب لا تقصر عن أخبار الإمامة) . وينقل عالمكم الطبرسي في كتابه فصل الخطاب عن السيد نعمة الله الجزائري عن بعض مؤلفاته كما حكى عنه (أن الأخبار الدالة على ذلك تزيد على ألفي حديث) . ويقول أيضاً عالمكم نعمة الله الجزائري في كتابه الأنوار النعمانية – ٣٥٧/٢ – (إن القول بصيانة القرآن وحفظه يفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن مع أن أصحابنا قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها) . ويقول شيخكم محمد صالح المزندراني في كتابه شرح الكافي – ١١/ ٧٦ – (وإسقاط بعض القرآن وتحريفه ثبت من طرقنا بالتواتر معنى كما يظهر لمن تأمل في كتب الأحاديث من أولها إلى آخرها) . والعبارات في كتب الطبرسي والجزائري في هذا المعنى كثيرة جدا .

ويقول عالمكم الخوئي في (البيان) إن كثرة الأحاديث على وقوع التحريف في القرآن تورث القطع بصدور بعضها عن المعصومين ولا أقل من الإطمئنان بذلك وفيها ماروي بطريق معتبر ...) ويقول شيخكم محسن الكاشاني في تفسير الصافي – المقدمة

أوائل المقالات

القــول

في البداء والمشية

أقول : في معنى البداء ما يقدِّمه المسلمون بأجمعهم في النسخ وأمثاله : من الإفقار بعد الإغناء والإمراض بعد الإعفاء والإماتة بعد الإحياء ، وما يذهب إليه أهل العدل خاصة من الزيادة في الآجال والأرزاق والنقصان منها بالأعمال . فأما إطلاق لفظ البداء فإنّما صرت إليه بالسمع الوارد عن الوسائط بين العباد وبين الله عز وجل ، ولو لم يرد به سمع أعلم صحته ما استجزت إطلاقه كما أنّه لو لم يرد عليّ سمع بأنّ الله تعالى يغضب ويرضى ويحب ويعجب لما أطلقت ذلك عليه سبحانه ، ولكنّه لما جاء السمع به صرت إليه على المعاني التي لا تأباها العقول ، وليس بيني وبين كافه المسلمين في هذا الباب خلاف ، وإنّما خالف من خالفهم في اللفظ دون ما سواه ، وقد أوضحت من علتي في إطلاقه بما يقصر معه الكلام ، وهذا مذهب الإمامية بأسرها ، وكل من فارقها في المذهب ينكره على ما وصفت من الإسم دون المعنى ولا يرضاه .

القــول

في تأليف القرآن وما ذكر قوم من الزيادة فيه والنقصان

أقول : إنّ الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد (ص) باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان ، فأما القول في التأليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتأخر وتأخير المتقدّم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرناه .

وأما النقصان فإنّ العقول لا تحيله ولا تمنع من وقوعه ، وقد امتحنت مقالة من ادعاه وكلمت عليه المعتزلة وغيرهم طويلاً فلم أظفر منهم بحجة

أعتمدها في فساده .

وقد قال جماعة من أهل الإمامة إنّه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة ولكن حذف ما كان مثبتاً في مصحف أمير المؤمنين (ع) من تأويله وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله ، وذلك كان ثابتاً منزلاً وإن لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي هو القرآن المعجز ، وقد يسمى تأويل القرآن قرآناً .

قال الله تعالى : ﴿ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل ربّ زدني علماً﴾ فسمّى تأويل القرآن قرآناً وهذا ما ليس فيه بين أهل التفسير اختلاف ، وعندي انّ هذا القول أشبه من مقال من ادعى نقصان كلم من نفس القرآن على الحقيقة دون التأويل وإليه أميل والله أسأل توفيقه للصواب .

وأما الزيادة فيه فمقطوع على فسادها من وجه ويجوز صحتها من وجه ، فالوجه الذي أقطع على فساده أن يمكن لأحد من الخلق زيادة مقدار سورة فيه على حدّ يلتبس به عند أحد من الفصحاء .

وأما الوجه المجوز فهو أن يزاد فيه الكلمة والكلمتان والحرف والحرفان وما أشبه ذلك مما لا يبلغ حد الإعجاز ويكون ملتبساً عند أكثر الفصحاء بكلم القرآن ، غير أنّه لا بدّ متى وقع ذلك من أن يدل الله عليه ويوضح لعباده عن الحق فيه ، ولست أقطع على كون ذلك بل أميل إلى عدمه وسلامة القرآن عنه ، ومعي بذلك حديث عن الصادق جعفر بن محمد (ع) وهذا المذهب بخلاف ما سمعناه عن بني نوبخت رحمهم الله من الزيادة في القرآن والنقصان فيه ، وقد ذهب إليه جماعة من متكلمي الإمامية وأهل الفقه منهم والإعتبار

٩٢

الشيعة وتحريف القرآن

الفصل الأول

الشيعة وافتراؤهم على الله تعالى

لم تكتف الشيعة بوضع المثالب في الصحابة رضوان الله عليهم ، والكذب والافتراء والتقول على أئمتهم ، وادعائهم بتحريف ونقصان القرآن ، وأن الأئمة أعلى وأرقى من الأنبياء عليهم السلام ، وأنهم يعلمون الغيب ، بل تعدى ذلك إلى أن يصفون الله عز وجل بالجهل والنقص وهو ما يسمونه « البداء » الذي هو عبارة عن « استصواب شيء علم بعد أنْ لم يعلم »[1] أو بعبارة أخرى «أن يظهر ويبدو لله عز شأنه أمراً لم يكن عالما به»[2] وعند الشيعة « من جهل البداء أو لم يعترف به فليس له حظ ولا نصيب من كامل المعرفة »[3] فالمرء لا يكون عالماً إلا إذا وصف الله تعالى بالجهل .

فإذا لم يعترف أهل السنة ـ وهم المقصودون بالكلام السابق ـ بجهل الله ـ تعالى عن ذلك علواً كبيراً ـ فقد أصبحوا جهالا لا يعول عليهم بشيء[4] .

وربما يكابر بعض الشيعة في إنكار هذه العقيدة ولكن أنقل من المصادر الموثوقة عندهم ، والمعتمدة لديهم ، فهذا الكليني يروي في «الكافي» [5] عن زرارة (ما عبد الله بشي مثل البداء) فعبادة الشيعة عبادة لرب جاهل ، وكيف يعبد من هو جاهل ولا يعرف مصالح عباده ؟ ويترتب على ذلك أن كافة أحكامه

---

(١) لسان العرب لابن منظور (١/ ١٨٧)

(٢) أصل الشيعة لكاشف الغطاء (المستور) ٢٣١

(٣) شبهات حول التشيع لعلي العصفور ص (٥٢)

(٤) انظر ، « موقف الشيعة من أهل السنة من هذا الكتاب » ، وكتابنا « موقف الخميني من أهل السنة »

(٥) ١ / ١٤

الخاتمة

مما يشنع به الناس على الشيعة ويزدري به عليهم أيضا أمران :

الأول : قولهم بـ (البداء) تخيلاً من المشنعين أن البداء الذي تقول به الشيعة هو عبارة عن أن يظهر ويبدو لله عز شأنه أمراً لم يكن عالماً به ، وهل هذا إلاّ الجهل الشنيع والكفر الفظيع ، لاستلزامه الجهل على الله تعالى وإنه محل للحوادث والتغيرات فيخرج من حظيرة الوجوب إلى مكانة الإمكان ، وحاشا (الإمامية) بل وسائر فرق الإسلام من هذه المقالة التي هي عين الجهالة بل الضلالة ، **اللّهم إلاّ** ما ينسب إلى بعض المجسمة من المقالات التي هي أشبه بالخرافات منها بالديانات ، حتى قال بعضهم فيما ينسب إليه : (إعفوني عن الفرج واللحية وأسألوني عما شئتم) ، أما البداء الذي تقول به الشيعة والذي هو من أسرار آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وغامض علومهم حتى ورد في أخبارهم الشريفة

ومن ذهب إلى هذا القول الشيخ الجليل الأقدم فضل بن شاذان في مواضع من كتاب (الإيضاح) . وممن ذهب اليه من القدماء الشيخ الجليل محمد بن الحسن الشيباني صاحب تفسير (نهج البيان عن كشف معاني القرآن)[1].

أما الباب الأول : فقد خصصه الطبرسي لذكر الأدلة التي استدل بها هؤلاء العلماء على وقوع التغيير والنقصان في القرآن . وذكر تحت هذا الباب اثنى عشر دليلا استدل بها على مازعمه من تحريف القرآن . وأورد تحت كل دليل من هذه الأدلة حشداً هائلاً من الروايات المفتراه على أئمة آل البيت الطيبين[2].

أما الباب الثاني : فقد قام فيه الطبرسي بذكر أدلة القائلين بعدم تطرق التغيير في القرآن ثم رد عليها ردا مفصلاً [3].

* يقول النوري الطبرسي في ص ٢١١ من كتابه " فصل الخطاب " عن صفات القرآن . (فصاحته في بعض الفقرات البالغة وتصل حد الإعجاز وسخافة بعضها الآخر) .

* ملاحظة مهمة : إن كتاب " فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الارباب" . للنوري الطبرسي لا ينكره حسب علمي أي عالم شيعي .

واليك أخي المسلم بعض العلماء والمؤلفين من الشيعة الذين ذكروا في مؤلفاتهم أن كتاب " فصل الخطاب " صاحبه هو العلامة النوري الطبرسي وهم :

١ - **العلامة أغا بزرك الطهراني** .. في كتابه نقباء البشر في القرن الرابع عشر عند ترجمة النوري الطبرسي .

---

1 - فصل الخطاب : ص ٢٥-٢٦ .
2 - فصل الخطاب : ص ٣٥ .
3 - فصل الخطاب : ص ٣٥٧ أو انظر كتاب الشيعة وتحريف القرآن للمؤلف محمد مال الله .

بعد تثبتها لكن لم ينصوا على بطلان جميع ما ينسب إلى غيرهم بل اعتنوا بتوجيهه وتفسيره بارجاعه بنحو من
مختار المشهور ثم انه لا بد من انهاء ما اختاروه وغيره مما يحتمل صحته إلى النبي صلى الله عليه وآله كما زعموا انهم داخلون
في المقام فيكون القرآن في نفسه عندهم ولم يكن مبنيا على الاختلاف وموضوعا على المغايرة في المراتب المذكورة
وحيث ان القرآن نزل في جميع مراتبه بنحو واحد لا تعدد فيه ولا اختلاف كان جميع ما ذكروه غير الوجه الواحد المجهول
المردد بينهم غير منتسب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن ثم قراءتهم القرآن بغير ما انزل الله وهذا عين التصحيف
للمحو الذي هو غير خال من بعضه أو أكثره فهو حينئذ غير مطابق لما انزل عليه مجازا وهو المقصود وهذا
الدليل وان كان غير وافٍ لاثبات نقصان السورة والآية والكلمات لعدم شمول تلك الاختلافات لها الا انه يمكن
تتميمه بعدم القول بالفصل أو بان يقال اذا لم يكن اعتناؤهم في حفظ القرآن وصيانته عن تطرق الاختلاف
بحيث لم يحفظوا سورة الفاتحة كما هي وقد كانوا يتلونها في كل يوم مرات عديدة في أزيد من عشرين سنة وكانوا
يسمعونها عنه كذلك حتى قرأ بعضهم مالك وبعضهم ملك وبعضهم مليك وبعضهم ملاك وبعضهم ملك على
وبعضهم اهدنا وبعضهم ارشدنا وبعضهم صراط وبعضهم سراط وبعضهم زراط وبعضهم صراط من الذين وبعضهم
من وبعضهم غير الضالين وبعضهم غير الضالين وهكذا في اختلاف اعرابها كما تعلو ذكره ولا في قوله تعالى عليهم
سبعة وجوه والمفروض ان المنزل المقروء عليهم احدها فكيف حفظهم غيرها مما لم يكن ضرورة الى تلاوتها في كل
سنة مرة مثلا بحيث يلزم منه ما ذكرنا من التحريف والنقصان أو التبديل موجب في غاية الوضوح فالمهم اثبات نزوله
على نحو واحد ابطال نزوله على وجوه عديدة في التلاوة وان منشأ بعض تلك الاختلافات سوء الحفظ وعدم
التثبت وبعضها النسيان العادي وبعضها التصرف العمدي وبعضها الاختلاف في مصاحفهم لبعض تلك
الوجوه وبعضها اختلاف الافهام في رسوم مصاحفهم كما ستعرف الى غير ذلك مما يعود الى تقصير أو فسق
أصحابه الى الذين قد صحبوا نبيهم صلى الله عليه وآله والذي يدل على ذلك امور **الاول** قوله تعالى ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فان الاختلاف فيه كما يصدق على الاختلاف في المعنى وتناقضه كنفيه مرة
واثباته اخرى كذلك وعلى الاختلاف في النظم كفصاحة بعض فقراتها البالغة حد الاعجاز وسخافة بعضها
الاخرى وعلى الاختلاف في مراتب الفصاحة ببلوغ بعضها أعلى درجاتها ووصول بعضها الى ادنى مراتبها وعلى
اختلاف الاحكام كوجود شيء فيه يحسن موجبه في غيره مع عدم وجوبها وهكذا كذلك يصدق على الاختلاف
في تصاريف كلمة واحدة وهيئتها في موضع واحد اختلاف اجزاء آية واحدة في التلاوة وهو الكاشف وهذا

أولا : الخوئي في كتابه (البيان في تفسير القرآن)

* حاول الخوئي أن يتظاهر بانكار القول بتحريف القرآن ولكنه في الوقت نفسه يقول بالتحريف بطرق ماكرة وخفية .

أنكر الخوئي القول بتحريف القرآن تقية لكي يكسب فضلها العظيم . (راجع التقية عند الشيعة)

ومما يدل على ذلك ما يلي :

(أ) قال الخوئي " أن كثرة الروايات على وقوع التحريف في القرآن تورث القطع بصدور بعضها عن المعصومين ولا أقل من الاطمئنان لذلك وفيها ما روى بطريق معتبر "[١].

(ب) جوابه على بعض الأحاديث الموثقة التي تذكر أن القرآن ناقص مثل :-

* (ما يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء [٢].
* وأيضا حديث (ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما أنزل الله تعالى الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده (ع) [٣].
* وأيضا حديث (لو قرئ القرآن كما أنزل لالفيتنا مسمين) [٤].

---

١ - البيان : ص ٢٢٦ .
٢ - أصول الكافي : ج١/٢٨٥ .
٣ - المصدر السابق : ج١/٢٨٤ .
٤ - العياشي : ج١ - ص ٢٥ .

بتبليغه إلى الامة ، فإن الإلتزام بزيادة مصحفه بهذا النوع من الزيادة قول بلا دليل ، مضافاً إلى أنه باطل قطعاً . ويدل على بطلانه جميع ما تقدم من الأدلة القاطعة على عدم التحريف في القرآن .

الشبهة الثالثة :

أن الروايات المتواترة عن أهل البيت – ع – قد دلت على تحريف القرآن فلا بد من القول به :

والجواب :

أن هذه الروايات لا دلالة فيها على وقوع التحريف في القرآن بالمعنى المتنازع فيه ، وتوضيح ذلك : أن كثيراً من الروايات ، وإن كانت ضعيفة السند ، فإن جملة منها نقلت من كتاب أحمد بن محمد السياري ، الذي اتفق علماء الرجال على فساد مذهبه ، وأنه يقول بالتناسخ ، ومن علي بن أحمد الكوفي الذي ذكر علماء الرجال أنه كذاب ، وأنه فاسد المذهب إلا أن كثرة الروايات تورث القطع بصدور بعضها عن المعصومين عليهم السلام ولا أقل من الاطمئنان بذلك ، وفيها ما روي بطريق معتبر فلا حاجة بنا إلى التكلم في سند كل رواية بخصوصها .

عرض روايات التحريف :

علينا أن نبحث عن مداليل هذه الروايات ، وإيضاح أنها ليست متحدة في المفاد ، وأنها على طوائف . فلا بد لنا من شرح ذلك والكلام على كل طائفة بخصوصها .

الطائفة الأولى : هي الروايات التي دلت على التحريف بعنوانه ، وانها تبلغ عشرين رواية ، نذكر جملة منها ونترك ما هو بمضمونها . وهي :

١ – ما عن علي بن إبراهيم القمي ، بإسناده عن أبي ذر . قال :

الشيعة وتحريف القرآن

الفصل الثالث

أبو القاسم الكوفي(١) وتحريف القرآن

لم يستطع هذا الدّعي من أن يخفي حقده وكراهيته للصحابة فأفرد كتاباً نفث في ثناياه ما يجيش في صدر كل شيعي من حقد لصحابة رضوان الله عليهم أسماه « الاستغاثة » ، والكتاب يمثل أعلى درجات الانحطاط الخلقي والعقائدي لدى الشيعة ، ولا أريد عرض أو نقد الكتاب لكن ننقل منه ما هو متصل بموضوع هذه الرسالة أعني الشيعة وتحريف القرآن .

فالكوفي يرى أن الصدّيق رضوان الله عليه بعث منادياً ينادي من معه شيء من القرآن فليأت به إليه . وذلك حيلة من أبي بكر رضي الله عنه ، ومبرر لعدم قبوله المصحف الذي جمعه الإمام علي رضي الله عنه على حد زعم الشيعة ، لأن فيه فضائحهم جميعاً

فنراه يذكر في كتابه « الاستغاثة » ص ٢٥ عند الكلام عن أبي بكر رضي الله عنه : « **ومن بدعه أنه لما أراد أن يجمع ما تهيأ من القرآن صرخ مناديه في**

---

(١) هو أبو القاسم الكوفي علي بن أحمد بن موسى ويزعم أنه من نسل الإمام علي رضي الله عنه ، توفي سنة ٣٥٢ هـ صنف العديد من الكتب ذكرها النجاشي في رجاله ، ص ١٨٨ وأغابزرك الطهراني في الذريعة ٢ /٢٨

أثنى عليه العديد من علماء الشيعة فقد ذكره الطوسي في فهرسه فقال : « علي بن أحمد الكوفي يكنى أبا القاسم كان إماميا مستقيم الطريقة وصنف كتبا كثيرة سديدة » وقال النوري ٣/٣٢٢ من خاتمة مستدرك الوسائل « كان من أهل العلم والفضل والمؤلفات السديدة » ثم أطرى كتابه « الاستغاثة » فقال : وهو في أسلوبه ووضعه ومطالبه من الكتب المتقنة البديعة الكاشفة عن علو مقام فضل مؤلفه ولذا اعتمد عليه العلماء الأعلام مثل ابن شهراشوب في مناقبه وفي معالمه إشارة إلى ذلك . والشيخ يونس البياضي في كتاب الصراط المستقيم بل وكلام العلامة الحلي رحمه الله يشير إلى أنه من الكتب المعروفة بين الإمامية » اهـ .

الخفّين ، كتاب البيان عن خيرة الرّحمن في ايمـان أبي طالب وآبـاء النبي صلّى الله عليه وآله وعليهم .

[أخبرنا] : بكتبه محمّد بن محمّد ، وأحمد بن علي بن نوح[1] .

٦٨٩ - « علي » بن أحمد . « أبو القاسم الكـوفي » . رجل من أهـل الكـوفة . كـان يقول : أنّـه من آل أبي طالب .وغـلا في آخـر امره، وفسـد مذهبه .

وصنّف كتباً كثيرة ، اكثرهـا عـلى الفسـاد : كتـاب الأنبيـاء ، كتـاب الأوصياء ، كتاب البدع المحدثـة ، كتاب التبـديل والتحـريف ، كتاب تحقيق اللّسـان في وجوه البيـان ، كتاب الأستشهـاد ، كتاب تحقيق مـا ألّفه البلخي من المقالات ، كتاب منازل النظر والأختيـار ، كتاب أدب النـظر والتحقيق ، كتاب تناقض أحكام المذاهب الفـاسدة تخليط كلّه ، كتـاب الأصول في تحقيق المقـالات ، كتاب الأبتـداء ، كتاب معـرفة وجـوه الحكمـة ، كتـاب معـرفـة ترتيب ظواهـر الشريعـة ، كتاب التـوحيد ، كتـاب مختصر في فضل التـوبة ، كتـاب في تثبيت نبوّة الأنبيـاء ، كتـاب مختصر في الأمـامـة ، كتـاب مختصر في الأركـان الأربعة ، كتـاب الفقه عـلى ترتيب المـزني ، كتـاب الآداب ومكـارم الأخـلاق ، كتـاب فسـاد أقـاويـل الأسمـاعيليـة ، كتـاب الـردّ عـلى أرسـطاطاليس ، كتـاب المسائـل والجوابـات ، كتاب فسـاد قـول البـراهمـة ، كتاب تناقض أقاويل المعتزلة ، كتاب الردّ على محمد بن بحـر الرّهني ، كتـاب الفحص عن منـاهـج الأعتبـار ، كتـاب الأستـدلال في طلب الحق ، كتـاب تثبيت المعجـزات ، كتاب الـرّد على من يقـول انّ المعرفـة من قبل المـوجود ، كتاب ابطال مـذهب داوود بن علي الأصبهـاني ، كتاب الـردّ على الـزيّديـة ،

(١) الشيخ المفيد والسيرافي شيخيه في الأجازة

كتاب تحقيق وجوه المعرفة ، كتاب ما تفرّد به أمير المؤمنين عليه السلام من الفضائل ، كتاب الصّلاة والتسليم على النبي وأمير المؤمنين عليهما السلام ، كتاب الرّسالة في تحقيق الدّلالة ، كتاب الرّد على أصحاب الأجتهاد في الأحكام ، كتاب في الأمامة ، كتاب فساد الاختيار ، رسالة الى بعض الرؤساء ، الرّد على المثبتة ، كتاب الراعي والمرعى ، كتاب الدلائل والمعجزات ، كتاب ماهيّة النفس ، كتاب ميزان العقل ، كتاب أبان حكم الغيبة ، كتاب الرّد على الأسماعيلية في المعاد ، كتاب تفسير القرآن يقال : انّه لم يتمه ، كتاب في النفس . هذه جملة الكتب التي أخرجها أبنه (أبو محمد) .

توفّي أبو القاسم ، بموضع يقال له (كرمي) ، من ناحية فسا ، وبين هذه الناحية وبين فسا خمسة فراسخ ، وبينها وبين شيراز نيف وعشرون فرسخاً ، توفي في جمادي الأولى سنة أثنتين وخمسين وثلاث مائة ، وقبره : بكرمي ، بقرب الخان والحمام ، اوّل ما يدخل (كرمي) من ناحية شيراز . وآخر ما صنّف : مناهج الأستدلال . وهذا الرجل ، تدعى له الغلاة منازل عظيمة[1] . وذكر الشريف أبو محمّد المحمدي رحمه الله[2] . انّه رآه .

---

(١) قال الشيخ في الفهرس برقم ٣٩١ : كان أمامياً مستقيم الطريقة . . . ثم خلط وأظهر مذهب المخمّسة . وقال العلامة في القسم الثاني من الخلاصة ص ٢٣٣ : وهو المخمّس صاحب البدع المحدثة وأدعي أنه من بني هارون بن الكاظم (ع) ومعنى التخميس عند الغلاة لعنهم الله أن سلمان الفارسي والمقداد وعمار وأبا ذر وعمر بن أمية الضّمري هم الموكّلون بمصالح العالم تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

(٢) الظاهر أنه : الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام الشريف النقيب المتقدم ترجمته برقم ١٥٠

قائمة المصادر

١. القرآن الكريم

٢. الإتقان في علوم القران: ط/ عالم الكتب بيروت

٣. أصل الشيعة وأصولها: منشورات مؤسسة الأعلمي بيروت ١٤١٣هـ

٤. الأصول من الكافي: دار الكتب الإسلامية ١٣٧٥هـ

٥. الاعتقادات: ط / دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م

٦. آلاء الرحمن في تفسير القرآن: مؤسسة البعثة الطبعة الأولى

٧. الآن اهتديت من الشيعة إلى السنة: دار الأمير ٢٠٠٤م

٨. أنوار الهداية في التعليقة على الكفاية: مكتبة الإعلام الإسلامي ١٤١٣هـ

٩. أوائل المقالات: دار الكتاب الإسلامي بيروت لبنان ١٤٠٣- ١٩٨٣

١٠. البداية والنهاية: ط / دار احياء التراث العربي ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م قدم له محمد عبدالرحمن المرعشلي.

١١. البيان في تفسير القرآن: آيه الله العظمى السيد ابي القاسم الخوئي دار الزهراء للطباعة والنشر بيروت لبنان ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

١٢. تفسير الصافي: منشرات مؤسسة الإعلمي بيروت لبنان ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩

١٣. تفسير العياشي: منشرات مؤسسة الإعلمي بيروت لبنان ١٤١١هـ - ١٩٩١

١٤. تفسير القرآن العظيم: دار الكتاب العربي ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م تحقيق: عبدالرزاق المهدي

١٥. جامع البيان: دار إحياء التراث العربي ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م ضبط وتعليق: محمود شاكر

١٦. خلاصة الأقوال: العلامة الحلي منشورات المطبعة الحيدرية النجف الطبعة الثانية ١٣٨١هـ - ١٩٦١م
١٧. دراسات في الحديث والمحدّثين: دار التعارف للمطبوعات بيروت لبنان
١٨. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: دار الأضواء بيروت لبنان الطبعة الثانية
١٩. رجال النجاشي: دار الاضواء بيروت لبنان ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
٢٠. روح المعاني: إدارة الطباعة المنيرية بمصر بشارع الكحكيين
٢١. شرح أصول الكافي: صالح المازندراني احياء التراث العربي بيروت لبنان ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م
٢٢. الشيعة الإثنا عشرية وتحريف القرآن: الطبعة الأولى ١٩٩٨م
٢٣. الشيعة وتحريف القرآن: الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ
٢٤. صحيح البخاري: الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات الكويت
٢٥. صحيح مسلم: دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان
٢٦. عقائد الأمامية: الشيخ محمد المظفر
٢٧. فتح الباري: شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده ١٣٨٧هـ - ١٩٥٩م
٢٨. الفرقان: دار الكتب العلمية بيروت لبنان
٢٩. فصل الخطاب: منشورات مكتبة ألف باء
٣٠. فضائل القرآن: المكتبة العصرية صيدا بيروت لبنان ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م
٣١. الفهرست: مؤسسة الوفاء بيروت لبنان ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م
٣٢. كتاب الرجال: منشورات المطبعة الحيدرية النجف ١٣٩٢هـ
٣٣. كشف الجاني محمد التيجاني: دار الأمل القاهرة مصر الطبعة الثالثة
٣٤. كشف الحقائق: الطبعة الثالثة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م
٣٥. الكليني وخصومه: دار المحجة البيضاء ١٤١٥هـ ١٩٩٥م
٣٦. لسان العرب: دار صادر ٢٠٠٤م
٣٧. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م

٣٨. محاورة عقائدية: مركز الغدير للدراسات الإسلامية ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م
٣٩. المحلى: منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان
٤٠. مرآة العقول: دار الكتب الإسلامية الطبعة الأولى
٤١. المستدرك على الصحيحين وبذيله التلخيص للذهبي: دار المعرفة بيروت لبنان
٤٢. مصطلح الحديث: الطبعة الأولى دار ابن الجوزي للنشر ١٤٢٤هـ
٤٣. مع الخطيب في خطوطه العريضة: منشورات مكتبة الصدر
٤٤. معالم المدرستين: الطبعة الخامسة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م
٤٥. معجم رجال الحديث: آيه الله العظمى السيد ابي القاسم الخوئي منشورات مدينة العلم الطبعة الرابعة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م
٤٦. المفيد من معجم رجال الحديث: منشورات مكتبة المحلاتي قم إيران ١٤١٧هـ
٤٧. ميزان الاعتدال: تحقيق محمد البحاوي دار الفكر
٤٨. نقض قواعد في علوم الحديث: قدم له وعلق عليه صلاح الدين مقبول أحمد غراس للنشر والتوزيع١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م الطبعة الأولى

الفهرس

مؤسسة النجف الأشرف
ألمـــانيـــا